# المراقب العراقي

فمن قبلني بقبول الحق
فالله أولى بالحق
الامام الحسين « عليه السلام »

صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi Newspaper

Almuraqeb Aliraqi news paper

الاربعاء 26 آب 2026 العدد 3919 السنة السابعة عشرة

## المواجهـــة تداهـــم عائلـــة «ترامـــب»

# الاستخبارات الإيرانية تخترق جهاز الخدمة السرية وتضع حياة «بارون» تحت المجهر

المراقب العراقي/ سداد الخفاجي

منذ اندلاع العدوان الأمريكي والصهيوني ضد الجمهورية الإسلامية، لم تتوقف إيران عن توجيه الضربات لقوى الاستكبار العالمي، فبعد ان أخرجت قواعد واشنطن العسكرية في الخليج والأردن عن الخدمة وإجبار إدارة ترامب على الانسحاب من المواجهة المسلحة والقبول بمفاوضات وصفت بأنها الأضعف في تأريخ الولايات المتحدة، استطاعت طهران ان تفرض شروطها بالقوة خلال مفاوضات عمان وإسلام آباد بعد ان أحكمت سيطرتها على مضيق هرمز وشلّت حركة التجارة العالمية، لتثبت مرة أخرى انتصارها في مواجهة أمريكا والكيان الصهيوني.

الانتصارات الإيرانية لم تتوقف عند حدود المواجهة المسلحة والمفاوضات بل أثبتت الجمهورية الإسلامية تفوقها في المجال الاستخباري والمعلومات الدقيقة، ووصلت الى قصور ترامب ونتنياهو، واستطاعت ان تدخل الرعب بعد نشرها فيديوهات عن تفاصيل عائلة ترامب وبالتحديد نجله، وهو ما يفسّره مراقبون بأنه جزء من الحرب النفسية والضغط لإجبار واشنطن على القبول بشروط طهران وانهاء حالة التوتر في المنطقة.

وفي وقت سابق، بث التلفزيون الإيراني الرسمي، تقريراً يصف الجهود المبذولة للوصول إلى بارون، نجل ترامب، ويشير إلى مكافأة قدرها ١٠ ملايين دولار، وهو تهديد صريح ضد أحد أفراد عائلة الرئيس الأمريكي، إذ يركز التقرير، الذي يمتد لثلاث دقائق تقريباً، على بارون ترامب، ويعرض محاولات تحديد سبل الوصول إليه، مستخدماً رسومات بيانية تصور عمليات المراقبة والنشاط الإلكتروني والأشخاص المحيطين به ويصوّر محاولات رسم خريطة للعلاقات الاجتماعية المحيطة بنجل ترامب واختراق طبقات الحماية التي يوفرها جهاز الخدمة السرية.

التهديد ليس مجرد حديث إعلامي عابر أو فيديو مفبرك، بل استند الى معلومات استخبارية دقيقة ويمثل خرقاً سيبرانياً كبيراً نجحت به الجمهورية الإسلامية، وهو ما دفع إدارة ترامب الى تشديد الحراسة على أفراد عائلته ورفع حالة الاستنفار، وهو ما يعكس اتساع حجم المواجهة لتشمل شخصيات كبيرة في أمريكا وحتى الكيان الصهيوني بعدما كشف نتنياهو عن محاولة اغتيال أحد أبنائه، من دون أن يكشف عن توقيت المخطط أو هوية الابن المستهدف أو مدى اقترابه من التنفيذ الفعلي.

وحول هذا الموضوع، يقول المحلل السياسي وسام عزيز في تصريح لـ«المراقب العراقي»: إن «الإعلام الأمريكي أكد ان هناك تهديدات لنجل ترامب أطلقتها الجمهورية الإسلامية، منوهاً الى ان إيران صرحت سابقاً بأنها تمتلك الكثير من المفاجآت».

وأضاف عزيز، أن «هذا الموضوع له مسارات عدة أولها، أن التجارب السابقة للجمهورية الإسلامية تؤكد انها استطاعت ان تجنّد الكثير من الأشخاص الموثوقين لدى أمريكا والكيان الصهيوني، ومنهم وزير الاتصالات الصهيوني وبعض الموظفين في الكيان الغاصب، واستطاعت ان تجنّد أعضاءً من الكونغرس للعمل في صالح طهران، لذا فأن هذه التهديدات حقيقية ويمكن ان تنفذ بأية لحظة».

وتابع، أن «الجمهورية الإسلامية تمتلك جهازاً استخبارياً لديه معلومات دقيقة عن أمريكا والكيان الصهيوني، ويعد أحد أهم أجهزة الاستخبارات من حيث الإمكانيات في التعامل الخارجي واختراق البيانات».

وأشار عزيز الى ان «إيران نجحت في المواجهة العسكرية والملف الدبلوماسي، وهي قادرة أيضاً على اختراق أمريكا وتنفيذ عمليات اغتيال ضد أعلى الشخصيات إذا لزم الأمر واقتضت مصلحة الجمهورية الإسلامية، سيما مع تقدمها في مجال الأمن السيبراني والتكنولوجيا التي تمكنها من الوصول الى شخصيات مهمة».

يذكر ان جهاز الخدمة السرية الأمريكي صرّح بأنه على علم بمقطع فيديو بثته هيأة الإذاعة الرسمية الإيرانية، يبدو أنه يهدد حياة بارون ترامب، الابن الأصغر ترامب، إذ صرّح نيت هيرينغ، المتحدث باسم الخدمة السرية الأمريكية قائلاً: إن «الخدمة السرية على علم بمقطع الفيديو، وهي تحقق في أي شيء قد يُنظر إليه على أنه تهديد للأشخاص الذين نتولى حمايتهم».

هذا ويبدأ مقطع الفيديو، الذي تبلغ مدته قرابة ثلاث دقائق، بعنصر مرئي يحمل عبارة باللغة الإنجليزية: «أين نقتل بارون ترامب؟!»، كما يعرض رسومًا توضيحية تحدد مواقع يُعرف علنًا أن نجل ترامب الأصغر يقضي وقته فيها، بما في ذلك «برج ترامب» في نيويورك.

## مبادرات على مر الحكومات.. المواطن يفقد أمل الحصول على «قطعة أرض» | 10

### البارزاني يُصفّي خصومه بالسلاح المنفلت وينفّذ ممارسات بوليسية

المراقب العراقي/ سيف الشمري

يعيش إقليم كردستان حالة غير مسبوقة من الفوضى خاصة على المستوى السياسي حيث وصلت الخلافات بين الأطراف المسيطرة هناك إلى حالة متقدمة من التجاذبات تطورت إلى مرحلة الاعتقالات وتسخير الأجنحة المسلحة من أجل تنفيذ العمليات العسكرية ضد الخصوم، وهو ما انعكس على الوضع الأمني في الإقليم وعلى المواطن الكردي، الذي يعيش اليوم تحت أزمة الاقتصاد المتدهور، حيث لا رواتب ولا خدمات بسبب صراع السلطة الذي تفتعله العائلة البارزانية الحاكمة التي لا ترغب بالتخلي عن عرشها رغم الفشل الذريع الذي وصلت إليه في مختلف الجوانب، بينما تمكنت الأحزاب الأخرى من كسب ثقة الشعب الكردي خاصة في الانتخابات الأخيرة بحصولها على مقاعد جيدة في برلمان كردستان لكن الحزب الديمقراطي وضع عراقيل عديدة أمام تشكيل الحكومة الجديدة. وعلى مدى الأيام القليلة الماضية عاش المواطن الكردي حالة من الرعب والترهيب بسبب الصراع المسلح ما بين القوات التابعة للحزب الديمقراطي وعشيرة الهركي، وعلى إثر ذلك وجهت العائلة الحاكمة بإجراء مداهمات وتفتيش لبعض القرى في أربيل، حيث قامت القوى المسلحة التابعة للبارزاني بالدخول قسرا إلى ممتلكات المدنيين وتفتيش حتى غرف نومهم في حالة تعكس الممارسات الديكتاتورية التي تنفذها الأحزاب المسيطرة على الحكم في الإقليم، وضحية هذه السلوكيات هو المواطن الذي يخشى اليوم التحدث بصراحة عما يجري في كردستان خوفا من أساليب الاعتقال والتغييب التي يتبعها الحزب الديمقراطي ضد كل الأصوات الحرة والمعارضة.

تفاصيل اكثر الصفحة الثانية

### إيرادات الدولة بيانات غير معلومة ومصير مجهول للأموال الطائلة

المراقب العراقي/ أحمد سعدون

أعادت الأزمة المالية التي يمر بها العراق، بالتزامن مع تراجع الإيرادات النفطية وتوقف الصادرات، تسليط الضوء على أداء وزارة المالية ودورها في إدارة موارد الدولة، وسط انتقادات تتعلق بضعف الشفافية في الكشف عن حجم الإيرادات التي تحققها الوزارات والمؤسسات الحكومية وآليات إنفاقها ومصير الأموال المستحصلة من المواطنين.

ويرى مختصون بالشأن الاقتصادي، أن وزارة المالية لم تعد تؤدي الدور الإصلاحي المطلوب منها في رسم السياسة الاقتصادية وإدارة موارد الدولة بالشكل الذي يتناسب مع حجم التحديات، بعدما انحصر جانب كبير من عملها، بحسب وصفهم، في إدارة الرواتب والنفقات العامة، من دون تقديم رؤية واضحة لإعادة هيكلة الاقتصاد وتقليل الاعتماد المفرط على النفط.وتبرز المشكلة بصورة أكبر مع وجود وزارات ومؤسسات حكومية تمتلك مصادر إيرادات مباشرة من المواطنين، إلا أن حجم تلك الإيرادات ومسارات إنفاقها لا تزال بحاجة إلى مزيد من الوضوح والإفصاح، ولا سيما ما يتعلق بوزارة الداخلية والدوائر التابعة لها، مثل المرور والجوازات والجنسية، فضلاً عن وزارة العدل ودوائر كتاب العدل، إلى جانب إيرادات وزارات الكهرباء والصحة والنقل وغيرها من المؤسسات التي تستحصل رسوماً وأجوراً مختلفة.ويؤكد المختصون، أن معرفة حجم الأموال التي تدخل إلى خزينة الدولة من هذه المؤسسات تعد خطوة أساسية في بناء نظام مالي أكثر شفافية، مطالبين وزارة المالية بإعلان جداول دورية ومفصلة تتضمن الإيرادات المتحققة لكل وزارة ومؤسسة، وحجم النفقات التي تنفقها، ونسبة ما يذهب إلى الخزينة العامة

تفاصيل اكثر الصفحة الثالثة

المراقب - خاص

**المحلل السياسي حيدر عرب الموسوي:**

**توجيه السلاح نحو المدنيين في المحافظات الكردية يضر بسمعة العراق**

المراقب - خاص

**الخبير الاقتصادي ضياء المحسن:**

**هناك ضعف في مستوى الشفافية والوضوح بشأن إيرادات الوزارات**

المراقب - خاص

**المختص بالشأن الأمني وسام عزيز:**

**الجمهورية الإسلامية تمتلك جهازاً استخباراتياً لديه معلومات دقيقة عن أمريكا والكيان الصهيوني**

## لاعبون يصطدمون بجدار الفشل في خطواتهم الأولى برحلة الاحتراف | 6

## حراك برلماني للضغط على الحكومة بشأن قانون الحشد الشعبي

المراقب العراقي / بغداد

أكد عضو مجلس النواب ضياء شغاتي أمس الثلاثاء أن هناك حراكا برلمانيا كبيرا خلال هذه الفترة للضغط على الحكومة وإرسال قانون الحشد الشعبي تمهيداً للتصويت عليه. وقال شغاتي إن «الحكومة يجب أن تُثبت حسن نيتها تجاه الحشد الشعبي وتسارع خطواتها من أجل إنصاف المجاهدين عبر إقرار القانون الخاص بهم، مشيراً الى أنه تأخر كثيراً ولا بد من تمريره خلال الدورة النيابية الحالية».

وأضاف أن «الحشد مؤسسة أمنية تحت سلطة الدولة، ولا يقبل أي عراقي في أن يفرّط بها، رغم الحملات الإعلامية التي تحدثت عن سعي أطراف حكومية وخارجية لتفكيكها وحلّها».وأشار الى أن «إقرار قانون الحشد سيجعله أكثر رصانة ويبعده عن التلاعب السياسي، وقد حان موعد انضواء الجميع تحت سلطة الدولة والانضمام إلى قوات الحشد الشعبي».

## الخلافات السياسية تعلق حسم ملف الكابينة الوزارية

المراقب العراقي / بغداد

دعا عضو مجلس النواب مختار الموسوي أمس الثلاثاء الى الإسراع بحسم ملف الكابينة الوزارية، مشيراً الى أن الملف ما زال معلقاً بسبب الخلافات السياسية والاسماء المطروحة.

وقال الموسوي إن «الخلافات تتركز حالياً حول ثلاث حقائب وزارية وهي التعليم العالي والداخلية والدفاع، منوهاً بأنه لم يتم التوصل الى أي اتفاق حقيقي لغاية الآن». وأضاف إن «اللقاءات والمشاورات التي أجرتها الكتل السياسية ما زالت دون المطلوب، وكأن الملف يراد تأجيله او تسويفه لغايات إما سياسية أو دوافع خارجية». وطالب الموسوي بـ «زيادة الضغط على الكتل السياسية المعنية من أجل الإسراع بطرح أسماء بديلة للوزارات الشاغرة، حتى تستطيع الحكومة المضي ببرنامجها التي طرحته خلال جلسة منح الثقة».

# من صراع السلطة الى مواجهات مسلحة
# سلاح البيشمركة المنفلت يهدد حياة المدنيين في كردستان

المراقب العراقي/ سيف الشمري

يعيش إقليم كردستان حالة غير مسبوقة من الفوضى خاصة على المستوى السياسي حيث وصلت الخلافات بين الأطراف المسيطرة هناك إلى حالة متقدمة من التجاذبات تطورت إلى مرحلة الاعتقالات وتسخير الأجنحة المسلحة من أجل تنفيذ العمليات العسكرية ضد الخصوم، وهو ما انعكس على الوضع الأمني في الإقليم وعلى المواطن الكردي، الذي يعيش اليوم تحت أزمة الاقتصاد المتدهور، حيث لا رواتب ولا خدمات بسبب صراع السلطة الذي تفتعله العائلة البارزانية الحاكمة التي لا ترغب بالتخلي عن عرشها رغم الفشل الذريع الذي وصلت إليه في مختلف الجوانب، بينما تمكنت الأحزاب الأخرى من كسب ثقة الشعب الكردي خاصة في الانتخابات الأخيرة بحصولها على مقاعد جيدة في برلمان كردستان لكن الحزب الديمقراطي وضع عراقيل عديدة أمام تشكيل الحكومة الجديدة. وعلى مدى الأيام القليلة الماضية عاش المواطن الكردي حالة من الرعب والترهيب بسبب الصراع المسلح ما بين القوات التابعة للحزب الديمقراطي وعشيرة الهركي، وعلى إثر ذلك وجهت العائلة الحاكمة بإجراء مداهمات وتفتيش لبعض القرى في أربيل، حيث قامت القوى المسلحة التابعة للبارزاني بالدخول قسرا إلى ممتلكات المدنيين وتفتيش حتى غرف نومهم في حالة تعكس الممارسات الديكتاتورية التي تنفذها الأحزاب المسيطرة على الحكم في الإقليم، وضحية هذه السلوكيات هو المواطن الذي يخشى اليوم التحدث بصراحة عما يجري في كردستان خوفا من أساليب الاعتقال والتغييب التي يتبعها الحزب الديمقراطي ضد كل الأصوات الحرة والمعارضة.

وحول هذا الأمر تساءل المحلل السياسي حيدر عرب الموسوي في حديث لـ«المراقب العراقي»:«هل استخدام السلاح بهذا الشكل من قبل حكومة الإقليم يصب في مصلحة المواطن الكردي وتحقيق الاستقرار الذي يفتقده في كردستان؟».وأضاف الموسوي إن «هناك سلاحا منفلتا في كردستان على الحكومة الاتحادية التحدث بشأنه» لافتا إلى أن «توجيه السلاح نحو المدنيين في المحافظات الكردية يضر بسمعة العراق ».وتابع: «على الحكومة الكردية التعامل بديمقراطية مع الشعب، ولا يمكنها التصرف بهذه الطريقة ضد كل من يطالب بحقوقه»، متسائلا «هل هذا ينسجم مع كوننا دولة ديمقراطية تجيز للمواطنين التعبير عن رأيهم بحرية».ويرى مراقبون أن أزمة تشكيل الحكومة هي جوهر الأزمة الحالية التي يعيشها إقليم كردستان على اعتبار أن القوى الكردية لم تتفق على صيغة نهائية لشكل الحكومة الجديدة مع استمرار الخلاف على الإجراءات المطروحة زيادة سعر النفط الخام المباع إلى المصافي المحلية، إلى جانب إعادة النظر في الدعم المقدم لبعض المنتجات النفطية، منوهاً بأن «التوجه الحكومي لا يشمل المنتجات التي تمس حياة المواطنين بصورة مباشرة، وفي مقدمتها الغاز والنفط الأبيض والبنزين وزيت الغاز».

وأشار إلى أن «الحكومة تسعى، في الوقت ذاته، إلى زيادة معدلات الإنتاج النفطي، خصوصاً بعد عدم تمكن بعض الشركات الأجنبية من تحقيق الزيادات المستهدفة في الإنتاج والالتزام الكامل ببنود عقود الخدمة».

وبيّن أن «هذا التوجه قد يدفع الحكومة إلى منح دور أكبر للقطاع النفطي الوطني، من خلال تطوير قدرات المناصب التنفيذية في الإقليم، وهو ما زاد من توتر العلاقة السياسية بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني.

هذا وانعكست آثار الانقسام السياسي في كردستان على جميع المؤسسات في الإقليم، إذ إن الأزمة التي مضى عليها أكثر من سنة ونصف أدت إلى تعطيل جزء كبير من العمل البرلماني والحكومي وأبقت أربيل في حالة غير مستقرة على المستوى السياسي والتي لم تظهر لها أي بوادر حل رغم الوساطات التي حصلت سواء من قبل بغداد أو حتى من الأطراف الخارجية.يُشار إلى أن قوات البيشمركة الذراع المسلح للحزب الديمقراطي الكردستاني قامت أمس الثلاثاء، بتطويق قرية كردرشة في قضاء خبات بأربيل وأطلقت عمليات تفتيش قسري على منازل المواطنين، وذلك بعد يوم واحد من المواجهات المسلحة التي حصلت مع عشيرة الهركية.

## نائب سابق يحذر من المساس بمخصصات الموظفين

المراقب العراقي / بغداد

حذر النائب السابق محمد الشبكي أمس الثلاثاء من المساس بالمخصصات المالية للموظفين، مشيراً الى أن معالجة الازمة يجب أن تبدأ برؤوس الفساد الكبيرة المسيطرة على مفاصل الدولة.

وقال الشبكي إن «الحكومة تحاول اتخاذ خطوات لإصلاح الوضع الاقتصادي المتأزم، لكن هذه الخطوات يجب أن لا تمس المواطنين بأي شكل من الاشكال وأن تكون موجهة ضد حيتان الفساد في الوزارات المنتجة وفي مقدمتها وزارة النفط».

وأضاف أن «الحكومة تسعى إلى تقليص النفقات في عدد من الوزارات بهدف دعم الموازنة العامة، ومن بين الشركات المحلية وتنمية مهاراتها الفنية والإدارية بما يعزز مساهمتها في عمليات الإنتاج والتطوير».

وأكد الشبكي، أن «النفط يمثل ثروة وطنية تعود ملكيتها إلى الدولة وتندرج إيراداتها ضمن الموارد العامة التي تديرها وزارة المالية، فيما تتولى وزارة النفط مسؤولية إدارة القطاع النفطي وتنظيم عملياته».

## القبض على امرأة تمارس السحر والشعوذة في الفلوجة

أعلنت شرطة محافظة الأنبار إلقاء القبض على امرأة من سكنة مدينة الفلوجة، بتهمة ممارسة أعمال السحر والشعوذة، وأقرت المتهمة خلال التحقيقات الأولية بممارسة أعمال السحر والشعوذة بحق أكثر من ٤٠٠ شخص، وقد تم اتخاذ الإجراءات القانونية، فيما جرت إحالتها إلى الجهات المختصة لإكمال التحقيقات وفق القانون».

## الحشد الشعبي يواصل تأمين الحدود العراقية السورية

أعلنت قيادة عمليات نينوى للحشد الشعبي استمرار قطعاتها المنتشرة على الحدود العراقية ـ السورية، برفع مستوى جاهزيتها تحسبا لأي خرق أمني، جاء ذلك خلال جولة ميدانية أجراها قائد عمليات نينوى للحشد الشعبي، خضير المطروحي، وشملت الجولة عدداً من النقاط والمواقع الحدودية، مشيراً إلى أهمية استمرار المتابعة الميدانية للقطعات وتعزيز قدرتها على تنفيذ مهامها ضمن قواطع المسؤولية، وتأتي الجولة في إطار المتابعة الميدانية المستمرة لقطعات الحشد الشعبي في محافظة نينوى، بهدف الوقوف على جاهزيتها وسير واجباتها، بما يعزز أمن المحافظة ويُسهم بحماية الحدود.

## الإطاحة بممول الجماعات الإجرامية في صلاح الدين

أطاحت مديرية الاستخبارات العسكرية بممول للإرهاب وغسيل الأموال في صلاح الدين، بعد مراقبة دقيقة لتحركاته خلال الأيام الماضية، وبعملية نوعية استباقية، وبناءً على معلومات استخبارية دقيقة، تمكنت مفارز قسم الاستخبارات والأمن في فرقة المشاة الرابعة عشرة، وبالتعاون مع الأجهزة الأمنية المختصة، من إلقاء القبض على أحد المتهمين بتمويل الإرهاب وغسيل الأموال في قضاء الشرقاط، ويُعدّ المتهم من أبرز المطلوبين للقضاء، بموجب أحكام المادة (٣٦) من قانون مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، وقد اتُخذت الإجراءات القانونية اللازمة بحقه.

## أموال تائهة وموازنة خاوية

# إيرادات المؤسسات الحكومية.. أرقام مخفية ومصير مجهول

**المراقب العراقي/ أحمد سعدون**

أعادت الأزمة المالية التي يمر بها العراق، بالتزامن مع تراجع الإيرادات النفطية وتوقف الصادرات، تسليط الضوء على أداء وزارة المالية ودورها في إدارة موارد الدولة، وسط انتقادات تتعلق بضعف الشفافية في الكشف عن حجم الإيرادات التي تحققها الوزارات والمؤسسات الحكومية وآليات إنفاقها ومصير الأموال المستحصلة من المواطنين.

ويرى مختصون بالشأن الاقتصادي، أن وزارة المالية لم تعد تؤدي الدور الإصلاحي المطلوب منها في رسم السياسة الاقتصادية وإدارة موارد الدولة بالشكل الذي يتناسب مع حجم التحديات، بعدما انحصر جانب كبير من عملها، بحسب وصفهم، في إدارة الرواتب والنفقات العامة، من دون تقديم رؤية واضحة لإعادة هيكلة الاقتصاد وتقليل الاعتماد المفرط على النفط.وتبرز المشكلة بصورة أكبر مع وجود وزارات ومؤسسات حكومية تمتلك مصادر إيرادات مباشرة من المواطنين، إلا أن حجم تلك الإيرادات ومسارات إنفاقها لا تزال بحاجة إلى مزيد من الوضوح والإفصاح، ولا سيما ما يتعلق بوزارة الداخلية والدوائر التابعة لها، مثل المرور والجوازات والجنسية، فضلاً عن وزارة العدل ودوائر كتاب العدل، إلى جانب إيرادات وزارات الكهرباء والصحة والنقل وغيرها من المؤسسات التي تستحصل رسوماً وأجوراً مختلفة.ويؤكد المختصون، أن معرفة حجم الأموال التي تدخل إلى خزينة الدولة من هذه المؤسسات تعد خطوة أساسية في بناء نظام مالي أكثر شفافية، مطالبين وزارة المالية بإعلان جداول دورية ومفصلة تتضمن الإيرادات المتحققة لكل وزارة ومؤسسة، وحجم النفقات التي تنفقها، ونسبة ما يذهب إلى الخزينة العامة، فضلا عن توضيح أوجه صرف الأموال المستحصلة من المواطنين.ويشير المختصون إلى أن بعض الوزارات تمتلك موارد مالية يمكن أن تسهم في تخفيف الضغط عن الموازنة العامة، إلا أن غياب البيانات التفصيلية بشأن هذه الإيرادات يجعل من الصعب تقييم مدى استفادة الدولة منها أو معرفة ما إذا كانت هذه الأموال تستثمر في تطوير الخدمات والقطاعات التابعة لها.

وفي ظل الأزمة المالية الحالية، يؤكد اقتصاديون، أن استمرار اعتماد العراق على النفط بوصفه المصدر الرئيس لتمويل الموازنة يجعل المالية العامة شديدة التأثر بأي اضطراب في الصادرات أو انخفاض في الأسعار، الأمر الذي يتطلب تفعيل الإيرادات غير النفطية، وإعادة تنظيم موارد الوزارات والمؤسسات الحكومية، بما يسمح لها بالمساهمة في تمويل نفقاتها وخدماتها وتقليل العبء عن الخزينة العامة.

وفي هذا السياق، أكد الخبير الاقتصادي ضياء المحسن في حديث لـ» المراقب العراقي»، إن هناك ضعفاً في مستوى الشفافية والوضوح بشأن إيرادات الوزارات، مبينا، أن وزارة المالية مطالبة بالكشف بصورة أكثر تفصيلا عن حجم الموارد التي تحصل عليها المؤسسات الحكومية وآلية إدارتها وأوجه إنفاقها».وأضاف، أن «دور وزارة المالية يجب ألا يقتصر على توزيع الرواتب وإدارة النفقات، وإنما ينبغي أن يمتد إلى رسم سياسة اقتصادية متكاملة، وتنظيم الإيرادات والنفقات، ووضع خطط لمعالجة الاختلالات الهيكلية التي يعاني منها الاقتصاد العراقي».ولفت إلى أن «القطاع المصرفي لم يتمكن من أداء الدور المطلوب في دعم النشاط الاقتصادي بالشكل الكافي، خصوصا في مجال تمويل المشاريع الإنتاجية وتوسيع دائرة القروض والاستثمارات، مشيرا إلى أن إصلاح المالية العامة لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن إصلاح النظام المصرفي والاقتصادي بصورة عامة».

وشدد المحسن على أن «العراق بحاجة إلى إعادة هيكلة اقتصاده، والقضاء على البيروقراطية والروتين الإداري، وتعزيز الرقابة على المال العام، ومحاربة الفساد، إلى جانب اعتماد أنظمة مالية ورقمية تتيح تتبع الإيرادات والنفقات الحكومية بصورة دقيقة وشفافة».

وتأتي هذه المطالب في وقت تواجه فيه المالية العراقية ضغوطاً متزايدة نتيجة هشاشة الإيرادات غير النفطية وارتفاع حجم النفقات الثابتة، وفي مقدمتها الرواتب والتقاعد والدعم، ما يجعل إصلاح إدارة الموارد الحكومية وتنويع مصادر الدخل ضرورة وليس خياراً، خصوصا إذا أراد العراق بناء اقتصاد قادر على مواجهة الأزمات وتقليل اعتماده على تقلبات سوق النفط.

ويرى مراقبون، أن الإفصاح عن الإيرادات الحقيقية للوزارات والمؤسسات الحكومية، وربطها بمستويات الإنفاق والخدمات المقدمة للمواطنين، يمكن أن يشكل مدخلاً مهماً لإصلاح المالية العامة، وتعزيز الثقة بإدارة المال العام، وتحويل الوزارات من جهات تنفيذية مستهلكة للموارد إلى مؤسسات فاعلة في دعم الاقتصاد وزيادة الإيرادات غير النفطية.

## ديالى تعد خارطة طريق لتشغيل 500 معمل

المراقب العراقي/ بغداد

يعتزم مجلس محافظة ديالى، إعداد خارطة طريق لإعادة تشغيل أكثر من ٥٠٠ معمل ومصنع تابع للقطاع الخاص، في خطوة تهدف إلى تنشيط القطاع الصناعي وتوفير ما لا يقل عن ٢٠ ألف فرصة عمل خلال فترة قصيرة.وقال رئيس مجلس المحافظة عمر الكروي: إن «ديالى تضم أكثر من ٥٠٠ معمل ومصنع خاص موزعة في مناطق مختلفة، وتمثل قاعدة صناعية قادرة على توفير آلاف فرص العمل في حال إعادة تشغيل خطوطها الإنتاجية».وأضاف، أن هذه المنشآت تنتج أكثر من ١٠٠ مادة وبضاعة متنوعة، ما يمنحها القدرة على دعم الأسواق المحلية وتقليل الاعتماد على المنتجات المستوردة، مبينا، أن مجلس المحافظة قدم خارطة طريق إلى الحكومة المركزية تتضمن آليات لإعادة إحياء هذه المشاريع من خلال دعم القطاع الخاص أو إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص.وأكد الكروي، أن إعادة تشغيل المصانع والمعامل ستسهم في تعزيز الإنتاج الوطني وتحريك عجلة الاقتصاد المحلي، فضلا عن توفير فرص عمل جديدة للعمالة المحلية.وأشار إلى أن المحافظة تواجه حاجة متزايدة إلى فرص العمل، في ظل ارتفاع معدلات البطالة، مؤكدا، أن إعادة تنشيط القطاع الصناعي تمثل أحد المسارات المهمة لمعالجة هذه المشكلة وتحقيق التنمية الاقتصادية في ديالى.

## شح السيولة يضع رواتب الموظفين أمام خطر التأخير

المراقب العراقي/ بغداد

أكد مصدر مطلع، أمس الثلاثاء، احتمالية تأخر صرف رواتب موظفي الدولة إلى نهاية الشهر الجاري أو مطلع الشهر المقبل، نتيجة عدم استكمال إجراءات تمويل الوزارات ومؤسسات الدولة حتى الآن.وقال المصدر: إن عملية تمويل الرواتب تجري بشكل تدريجي، إذ يجري تخصيص التمويل لكل وزارة ومؤسسة بصورة منفصلة، ما يتطلب أياماً عدة لاستكمال عمليات الصرف لجميع الموظفين.وأضاف، أن عددا من المصارف الحكومية يعاني انخفاضا في السيولة النقدية نتيجة تراجع موجوداته، الأمر الذي يحد من قدرته على توفير التمويل اللازم أو اللجوء إلى الاقتراض الداخلي لتغطية احتياجاته.وأشار إلى أن ضعف الخطط الائتمانية لدى بعض المصارف الحكومية، إلى جانب مشكلات الإدارة وتراجع حركة السحب والإيداع، أسهم في إضعاف نشاطها المصرفي وتقليص مستويات السيولة المتاحة.وبيّن المصدر، أن معالجة أزمة السيولة تتطلب تعزيز الموجودات النقدية للمصارف الحكومية، وتنشيط العمليات المصرفية والائتمانية، فضلا عن اعتماد خطط واضحة ترفع قدرة المصارف على تمويل احتياجات مؤسسات الدولة، بما يضمن انسيابية صرف الرواتب وعدم تأخرها عن مواعيدها المحددة.

## الزراعة توسع خطتها الشتوية وتعلن اقتراب اكتفاء الحنطة

المراقب العراقي/ بغداد

أعلنت وزارة الزراعة، أمس الثلاثاء، إعداد خطة شتوية جديدة تتضمن إدخال محاصيل استراتيجية إضافية، في مقدمتها الشعير والذرة الصفراء، بالتزامن مع توجه حكومي لتعزيز الإنتاج الزراعي ودعم الأمن الغذائي في البلاد.

وقال المتحدث باسم الوزارة قصي الحطاب: إن «الخطة الشتوية المقبلة ستشهد زراعة أصناف جديدة من المحاصيل الاستراتيجية، أبرزها الشعير والذرة الصفراء، لافتا إلى أهمية هذه المحاصيل في دعم الإنتاج المحلي ورفد محصول الحنطة، الذي تمكن العراق من تحقيق الاكتفاء الذاتي منه خلال المواسم الثلاثة الماضية».

وأضاف، أن «الوزارة تستعد للإعلان قريبا عن تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحنطة للموسم الرابع على التوالي، في مؤشر يعكس تطور الإنتاج المحلي وقدرة القطاع الزراعي على تغطية جزء مهم من احتياجات البلاد الغذائية».

وأوضح الحطاب، أن «الخطة الجديدة تتضمن كذلك توسيع نطاق الزراعة في المناطق الديمية، مع منح محافظة نينوى حصة كبيرة منها، نظراً لما تمتلكه من مساحات زراعية واسعة ومؤهلات تجعلها من أبرز السلال الغذائية في العراق».

وأشار إلى أن «إعداد الخطة جاء بالتزامن مع تحسن الوفرة المائية، وبناء على توجيهات وزير الزراعة عبد الرحيم الشمري، مبينا، أن لجنة مشتركة من وزارتي الزراعة والموارد المائية وضعت الخطة وفق برنامج جديد ورؤية استراتيجية تراعي المتغيرات في الموارد المائية والاحتياجات الزراعية».

وأكد، أن «تحسّن المخزون المائي لم ينعكس على الخطة الشتوية فقط، بل منح الوزارة دافعاً لتوسيع الخطة الزراعية الصيفية أيضا، بما يسهم في زيادة الإنتاج المحلي وتقليل الاعتماد على الاستيراد وتعزيز استقرار الأمن الغذائي».

## الذهب يستقر فوق المليون في بغداد ويتراجع بأربيل

المراقب العراقي/ بغداد

استقرت أسعار الذهب في الأسواق المحلية بالعاصمة بغداد، أمس الثلاثاء، فيما سجلت انخفاضاً في أسواق أربيل، بالتزامن مع ارتفاع سعر صرف الدولار في التعاملات الصباحية.وسجلت أسعار الذهب في أسواق الجملة بشارع النهر ببغداد، بيع المثقال الواحد من عيار ٢١ للذهب الخليجي والتركي والأوروبي عند مليون و١٢ ألف دينار، فيما بلغ سعر الشراء مليوناً و٨ آلاف دينار، دون تغيير عن أسعار أمس الأول.وبلغ سعر بيع المثقال الواحد من الذهب العراقي عيار ٢١ نحو ٩٨٢ ألف دينار، مقابل ٩٧٨ ألف دينار للشراء.أما في محال الصاغة، فتراوح سعر بيع مثقال الذهب الخليجي عيار ٢١ بين مليون و١٥ ألفاً ومليون و٣٥ ألف دينار، بينما تراوح سعر بيع المثقال من الذهب العراقي بين ٩٨٥ و٩٩٥ ألف دينار.وفي أربيل، اتجهت الأسعار إلى الانخفاض، إذ بلغ سعر بيع الذهب عيار ٢٢ نحو مليون و٤٣ ألف دينار، فيما سجل عيار ٢١ نحو ٩٩٦ ألف دينار، وبلغ سعر عيار ١٨ نحو ٨٥٤ ألف دينار.وتأتي حركة أسعار الذهب بالتزامن مع ارتفاع سعر صرف الدولار في الأسواق المحلية، حيث سجلت بورصتا الكفاح والحارثية في بغداد ١٥٤ ألفاً و٣٥٠ ديناراً لكل ١٠٠ دولار، مقارنة بـ١٥٤ ألفاً و٣٠٠ دينار خلال تعاملات أمس.

## مطار الناصرية يقترب من التشغيل بعد التعثر لسنوات

المراقب العراقي/ بغداد

كشفت الشركة العامة لإدارة المطارات وخدمات الملاحة الجوية، أمس الثلاثاء، عن نسبة الإنجاز في مشروع مطار الناصرية الدولي مؤكدة وصوله الى ٦٨ بالمئة مع استمرار الأعمال بوتيرة متصاعدة، تمهيداً لاستكمال المشروع ودخوله مرحلة التشغيل.وقال مدير الشركة الكابتن إيهاب سعد: إن وتيرة العمل في المشروع مستمرة، مبينا، أن نسبة الإنجاز مرشحة للارتفاع خلال المرحلة المقبلة مع وصول دفعات جديدة من معدات المناولة الأرضية. وأوضح، أن فريقاً فنياً متخصصاً سيتوجه إلى الصين لإجراء الفحوصات المصنعية للمعدات الجديدة، بالتزامن مع استمرار الأعمال التنفيذية في موقع المشروع بشكل يومي ومن دون توقف.وبشأن المعوقات، أكد سعد تجاوز المشكلات التي كانت تؤثر في سير العمل، مشيرا إلى أن الشركة تعمل على إعداد ملحق عقد لمعالجة الملاحظات والمعوقات المتبقية بصورة نهائية.ورجّح مدير الشركة إنجاز وتسليم المطار مطلع العام المقبل، شريطة الحفاظ على وتيرة العمل الحالية وعدم تسجيل معرقلات جديدة، وفقا للجداول الزمنية المعتمدة.

## نائب: رواتب الموظفين مؤمنة ولا مخاوف من تأخرها

المراقب العراقي/ بغداد

أكد النائب حسن شاكر، أمس الثلاثاء، عدم وجود مخاوف حقيقية بشأن صرف رواتب الموظفين، مشدداً على ضرورة استمرار الحكومة في توفير التخصيصات المالية اللازمة لضمان انتظام عملية الدفع.

وقال شاكر: إن «الرواتب تعد من الاستحقاقات الأساسية التي تمس حياة المواطنين بشكل مباشر، محذراً من أن أي تأخير في صرفها قد ينعكس سلباً على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية».

ودعا إلى التعامل بجدية مع الملف المالي، ولا سيما في ظل التحديات الراهنة، مؤكداً أهمية إدارة موارد الدولة بكفاءة والحفاظ على الاستقرار المالي بما يضمن استمرار تمويل الرواتب والالتزامات الحكومية الأساسية.

وشدد على أن المرحلة الحالية تتطلب ضبط الإنفاق وترشيد إدارة الموارد المالية، لتفادي أي ضغوط قد تؤثر في انتظام الصرف أو تنعكس على الاستقرار الاقتصادي في البلاد.

### أسعار النفط

خام برنت: 91،14 دولاراً
الخام الأمريكي: 85،04 دولاراً

### أسعار الدولار

سعر البيع: 154،250 دينارا
سعر الشراء: 153،250 دينارا

### أسعار السمك واللحوم

لحم العجل: 18000 دينار
لحم الغنم: 20000 دينار
الدجاج: 3500 دينار
السمك: 5000 دينار

# الصين تعارض العقوبات الأمريكية على إيران

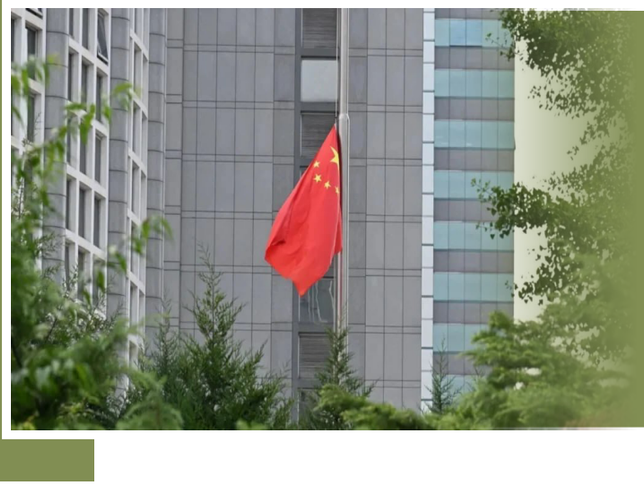

المراقب العراقي/ متابعة

أعلنت الصين، أمس الثلاثاء، رفضها للعقوبات الأحادية من الولايات المتحدة الأمريكية بحق إيران.

وذكرت الخارجية الصينية أنها «ستدافع بحزم» عن مصالحها بعدما أعلنت الإدارة الأمريكية تضييق الخناق الاقتصادي على إيران وهددت الدول التي تواصل دعم طهران.

وأشارت إلى أن «سياسة الضغوط القصوى التي تُمارَس في إطار حرب اقتصادية لا تحل أية مشكلة، بل إنها لا تؤدي إلا إلى تأجيج التوترات والصراعات».

وأضافت: «ستتخذ الصين كل الإجراءات اللازمة للدفاع بحزم عن حقوقها ومصالحها».

وكانت الخارجية الصينية قد أعلنت، أنّ بيجين تتابع عن كثب التطوّرات المرتبطة بالعقوبات الأمريكية على إيران، مؤكّدة، أنها ستتخذ الإجراءات اللازمة لحماية حقوقها ومصالحها.

وقال جيان: إنّه على جميع الأطراف التعامل مع التطوّرات بعقلانية وضبط النفس، محذراً من أنّ العقوبات وممارسة سياسة الضغط، لا تسهم في معالجة الخلافات أو حلّ المشكلات.

## رغم القيود وحصار العدو

# الجمهورية الإسلامية تواصل تطوير ترسانتها العسكرية وترفع انتاجيتها من الصواريخ

المراقب العراقي/ متابعة

تواصل الجمهورية الإسلامية الإيرانية صناعاتها العسكرية، على الرغم من الحصار البحري والاقتصادي بشكل عام الذي تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية على طهران منذ سنوات طوال، إلا أن الإنتاج المحلي للقيادة الإيرانية خاصة من الصواريخ والطيران المسير ما يزال متواصلا ولم ينقطع، وذلك من أجل تعويض النقص الطفيف الذي حصل خلال الحرب مع واشنطن.

وتمتلك طهران ترسانة عسكرية لا تُضاهى وهو ما أثبتته الحرب الأخيرة التي خاضتها الجمهورية مع العدوان الصهيوأمريكي، خاصة على مستوى الصواريخ التي استطاعت اختراق جميع تحصينات العدو وتدمير البنى التحتية والقواعد الأمريكية في جميع دول الخليج.

وأكّد المتحدث باسم حرس الثورة الإيراني، العميد حسين محبي، أن عملية إنتاج الصواريخ الذكية مستمرة من دون انقطاع، خلافاً لتصوّرات العدو وحساباته.

وأوضح محبي، أن حقيقة الرد الإيراني والتطوير العسكري الميداني أدّيا إلى إفشال العديد من الأهداف التي أعلنها العدو، وفي مقدمتها محاولة «إعادة الفتح الاستعراضي لمضيق هرمز».

وفي السياق، شدّد محبي على أن أهم إنجاز تحقق في هذه الحرب هو النجاح في نقل الاستهداف المباشر إلى البنى التحتية الحيوية والمراكز التابعة للعدو.

كما أضاف، أن الولايات المتحدة أدركت بوضوح أنه في حال تنفيذ أي تهديدات تمس البنية التحتية الإيرانية، فستواجه ضربات مباشرة تطال مصالحها الحيوية وممرات الطاقة في المنطقة.

وكان حرس الثورة قد أكّد في وقتٍ سابق، أن الحرب الاقتصادية تشكل ساحة المعركة الرئيسة مع العدو في الوقت الراهن، مشدداً على جاهزيته الكاملة للتعاون الاستراتيجي مع الحكومة لمواجهتها.

وأوضح، أن «التكامل والتعاون بين حرس الثورة والحكومة يمثلان المفتاح لعبور البلاد من العقوبات متعددة المستويات وتعزيز الصمود الوطني».

كما لفت إلى أن الجهود الذكية والمتواصلة على مدار الساعة التي تبذلها القطاعات الحكومية كافة، من الاقتصاد والتجارة والنفط والصناعة والزراعة إلى المصارف والدبلوماسية، تؤدي دوراً حاسماً ولا مثيل له في إحباط العقوبات، وإدارة السوق، وتأمين السلع الأساسية، والسيطرة على التضخم وخلق فرص العمل.

ويوم أمس، كشفت وسائل إعلام ايرانية عن آخر مستجدات المفاوضات وموضوع وقف إطلاق النار بين واشنطن وطهران، فقد تم الإعلان عن مواقف إيران وشروطها بشأن مضيق هرمز بشفافية تامة عبر الوسيط الباكستاني.

وأكدت هذه الوسائل الإعلامية، أنه خلافاً لما ذكرته بعض وسائل الإعلام، فإن قائد الجيش الباكستاني عاصم منير لم يكن يحمل رسالة تهديد أو ما شابهها، مبينة، أنه من بين شروط إيران عودة الولايات المتحدة إلى مذكرة تفاهم إسلام آباد وتنفيذ بنودها بما في ذلك المادة ٥.

في السياق، أكد رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف، خلال لقائه قائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير في طهران، أن التزامات الأطراف بموجب مذكرة التفاهم «واضحة»، مشدداً على ضرورة التزام الولايات المتحدة بتعهداتها.

وقال قاليباف: إن الولايات المتحدة، بإخلالها بالتزاماتها، حالت دون إرساء الاستقرار في المنطقة وخلقت سبباً جديداً لانعدام الثقة.

وبحسب التلفزيون الإيراني، عُقد اللقاء في إطار استكمال جهود باكستان الرامية إلى تعزيز السلام والأمن في المنطقة، حيث استعرض قاليباف حالات عدة قال إنها تظهر إخلال واشنطن بالتزاماتها في تنفيذ مذكرة تفاهم إسلام آباد.

وأكد قاليباف، أن طهران «تسعى جاهدة لتنفيذ بنود مذكرة التفاهم»، مشدداً على أنه على الولايات المتحدة الوفاء بتعهداتها بموجب المذكرة.

يأتي هذا في ظل استمرار إيران في التصدي للعدوان الأمريكي- الصهيوني وللحصار البحري المفروض على موانئها وسواحلها، إلى جانب مواجهة عقود من الضغوط والعقوبات الاقتصادية التي فشلت واشنطن من خلالها في تحقيق أهدافها المعلنة.

# بن غفير يقتحم مقر الأونروا في الضفة الغربية

المراقب العراقي/ متابعة

اقتحم الوزير الصهيوني إيتمار بن غفير، معهد قلنديا للتدريب المهني التابع لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في الضفة الغربية.

وأفادت وسائل إعلام فلسطينية بأنّ جنود الاحتلال أخلَوا جميع العاملين في المعهد الواقع شمال القدس المحتلة.

وعقب الاقتحام، فرضت قوات الاحتلال طوقاً «أمنياً» مشدّداً على المعهد، بالتزامن مع انتشار واسع للآليات العسكرية في المنطقة.

من جهته، أعلن بن غفير، بدء «عمليات إخلاء» لمقرّ الأونروا في كفر عقب.

وعقب ذلك، صرّح عضو المكتب السياسي لحركة حماس، باسم نعيم، بأنّ «هدم مقرّ «الأونروا» من قبل حكومة نتنياهو جريمة حرب وانتهاك صارم للقانون الدولي».

ووصف نعيم هدم المقرّ بـ «البصقة في وجه المجتمع الدولي من قبل مجموعة من المارقين والمرضى النفسيين، الذين ضمنوا لعقود حصانتهم من أيّ عقاب»، معتبراً أنّ «غياب الإجراءات العقابية والاكتفاء بالتصريحات تواطؤ مع الجريمة».

وكانت «الأونروا» قد حذّرت، مطلع الشهر الجاري، من أنّ أيّ إغلاق غير قانوني لكلية تدريب قلنديا أو استيلاء سلطات الاحتلال عليها سيحرم آلاف اللاجئين الفلسطينيين من خدمات التعليم والتدريب المهني التي تقدّمها الوكالة بموجب التفويض الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويُقام معهد قلنديا على مساحة تزيد على ٨٨ دونماً من الأرض، قرب مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة.

ويقدّم المعهد خدماته منذ العام ١٩٥٣ لمئات الطلبة من اللاجئين الفلسطينيين، لكنه اليوم بات مهدّداً من قبل حكومة الاحتلال، في إطار ملاحقتها الدائمة لـ»الأونروا»، ومحاولتها تصفية القضية الفلسطينية.

# استطلاع: تأييد الحرب على إيران تراجع لأدنى مستوياته

المراقب العراقي/ متابعة

أظهر استطلاع رأي أجرته «رويترز/إيبسوس» تراجع تأييد الرأي العام الأمريكي للحرب مع إيران إلى أدنى مستوى له منذ أيامها الأولى.

وبيّن استطلاع الرأي الذي استمر أربعة أيام، أن ٣١٪ فقط من الأمريكيين يؤيدون العمل العسكري الأمريكي ضد إيران، بانخفاض عن ٣٧٪ في استطلاع أجرته رويترز/إبسوس في آذار و٣٤٪ في وقت سابق من هذا الشهر.

ويعود هذا التراجع إلى انخفاض عدد الجمهوريين الذين يؤيدون الحرب على إيران، إذ يؤيد نحو ٦٩٪ من الجمهوريين المستطلعة آراؤهم الحرب، مقارنة بـ ٧٧٪ في آذار.

وفي وقت سابق، أظهر استطلاع لوكالة «رويترز» أيضاً، تراجع نسبة تأييد أداء ترامب إلى ٣٣٪ مقابل ٦٦٪ أبدوا عدم موافقتهم على أدائه.

وكان استطلاع آخر أجرته صحيفة «فايننشال تايمز» قد أظهر، أن معظم الناخبين الأمريكيين باتت أوضاعهم أسوأ في عهد ترامب، ما يكشف عن استياء متزايد من تعامله مع الاقتصاد وتكاليف المعيشة.

# قائد الجيش السوداني: سنهزم قوات الدعم السريع ونستعيد أمن البلاد

المراقب العراقي/ متابعة

أكد رئيس مجلس السيادة قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، مواصلة العمليات العسكرية ضدّ قوات «الدعم السريع».

وقال البرهان: إنّ «القوات المسلحة، مسنودة بالقوات النظامية الأخرى، تمضي نحو استعادة الأمن والاستقرار»، مؤكّداً، أنّ «قوات الدعم السريع ستهزم»، وأنّ السكان سيتمكّنون من العودة إلى مناطقهم وقراهم واستئناف حياتهم الطبيعية.

وتطرّق البرهان إلى تقارير عن احتمال فرض عقوبات إضافية على السودان، قائلاً: إنّ هذه الإجراءات، في حال فرضها، «لن تؤثّر» في موقف القيادة أو قدرتها على مواصلة العمليات العسكرية كما دعا السودانيين إلى تجاهل ما وصفه بترويج «الأعداء والمغرضين» بشأن فرض منطقة حظر جوي على أجزاء من السودان، متعهّداً بمواصلة ما تسمّيه القيادة العسكرية «معركة الكرامة» حتى استعادة السيطرة على أراضي البلاد.

وكان البرهان قال قبل ثلاثة أيام، خلال زيارة إلى مدينة المناقل بولاية الجزيرة، إنه لا يستبعد فرض عقوبات جديدة على السودان خلال الأيام المقبلة، مؤكّداً، أنّ الضغوط الخارجية لن تدفع الجيش إلى وقف حملته ضد «الدعم السريع».

# المجاعة تهدد مليون طفل في أفغانستان

المراقب العراقي/ متابعة

حذرت اليونيسيف، أمس الثلاثاء، من أن مليون طفل في أفغانستان يواجهون خطر الموت بسبب سوء التغذية الحاد.

وقال تاج الدين أيوالي، ممثل «اليونيسيف» في أفغانستان، للصحافيين في جنيف متحدثاً من كابول: «يعاني ٣،٧ ملايين طفل من الهزال، أي أنهم في حالة سوء تغذية حاد، من بينهم مليون طفل يعانون سوء تغذية حاداً، ما يعرض حياتهم للخطر».

ومنذ بداية العام الحالي، حذّر مدير برنامج الأغذية العالمي في أفغانستان، جون إيليف، من تأثير مأساوي لسوء التغذية في أفغانستان، لا سيّما على الأطفال والنساء.

وأبدى إيليف أسفه لتخلّي المجتمع الدولي عنهم بعد تعهّده بحمايتهم.

وأشار برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إلى أن نحو ١٧ مليون شخص في أفغانستان يعانون جوعاً حاداً، في أعقاب تخفيضات كبيرة في المساعدات الدولية.

# الحرب الاقتصادية على إيران.. طريق تفاوض أم بوابة تصعيد؟

بقلم: ليلى نقولا

أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانتقال إلى ما وصفته بـ«المرحلة النهائية» من المواجهة مع إيران بالإعلان عن حملة «عقوبات غير مسبوقة»، أطلق عليها ترامب ووزير خزانته سكوت بيسنت تعبير «Economic D-Day»، وهدّدوا بفرض أثمان اقتصادية على كلّ دولة أو شركة أو مؤسسة توفّر لإيران منفذاً مالياً أو تجارياً. ويأتي الانتقال إلى هذه الاستراتيجية بعدما ظهر للإدارة الأمريكية أنّ الخيار العسكري والتهديد بقصف إيران والبنية التحتية الإيرانية لم يعد قادراً على تحقيق الأهداف المرجوّة. وبالإعلان عن هذه الاستراتيجية الجديدة، تُطرح على بساط البحث مسألة قدرة الولايات المتحدة فعلاً على تطبيق هذه الاستراتيجية، وبعدها إذا كانت هذه الاستراتيجية والضغوط الاقتصادية الأقصى ستؤدّي الى تراجع الإيرانيين عن شروطهم والقبول بما يريده ترامب؟

## أولاً: فرص نجاح الاستراتيجية اقتصادياً ومالياً

من الناحية الاقتصادية والمالية، لدى الولايات المتحدة أدوات هائلة للضغط الاقتصادي. تمتلك الولايات المتحدة نفوذاً استثنائياً على النظام المالي العالمي بحكم مركزية الدولار والمؤسسات المالية الأميركية والسيطرة على حركة المدفوعات الدولية. لذلك، حين تعلن الولايات المتحدة عن عقوبات أحادية فإنها تتحوّل «واقعياً» إلى عقوبات دولية، لأنّ الشركات والبنوك تخشى أن تتعرّض لعقوبات ثانوية نتيجة تعاملها مع شركة أو مؤسسة معاقبة أمريكياً.

وتكمُنُ قوة هذه السياسة الأميركية في أنّ كثيراً من الشركات الدولية تخشى فقدان الوصول إلى النظام المالي الأميركي، وحتى الدول التي تعارض العقوبات سياسياً، مثل الصين وروسيا، قد تجد شركاتها نفسها مضطرة إلى تقليص تعاملاتها مع إيران إذا أصبحت كلفة العقوبات الأميركية أعلى من العائد الاقتصادي المتوقّع. لكنّ نجاح العقوبات ليس مضموناً بالكامل، فالصين تمثّل المتنفّس الاقتصادي الرئيسي لإيران. وحتى وإن كانت بعض الشركات الصينية قد تضطر إلى تقليص تعاملاتها مع إيران، فمن غير المرجّح أن ترضخ الصين كدولة لهذه العقوبات، لأنها كانت في وقت سابق تعرّضت لتهديدات مماثلة من قبل إدارة ترامب، وبالتالي من المتوقّع أن تستمر بشراء النفط الإيراني وأن توفّر قنوات تجارية ومالية بديلة.

## ثانياً: هل تؤدّي الضغوط الاقتصادية إلى تراجع إيران سياسياً؟

يثبت التأريخ أنّ العقوبات الاقتصادية لا تؤدّي دائماً إلى تغييرات سياسية تتناسب مع حجم الأضرار الاقتصادية، فالعقوبات الدولية الواسعة التي فُرضت على العراق خلال عهد النظام البائد، رغم آثارها الاقتصادية والاجتماعية الهائلة، لم تؤدِّ إلى إسقاط النظام، فيما جاء تغيير النظام لاحقاً نتيجة التدخّل العسكري الأميركي عام ٢٠٠٣. والعقوبات على فنزويلا لم تؤدِ الى إسقاط مادورو، إضافة الى غيرها من الأمثلة التي احتاجت الولايات المتحدة فيها إلى تدخّل عسكري لتحقيق التغيير السياسي الذي تريده.

أما بالنسبة لإيران، فالأمر أكثر صعوبة، لأنها دولة خاضعة لأشكال مختلفة من العقوبات منذ عقود، وطبّق الرئيس ترامب أقسى عقوبات عليها في خلال فترة ولايته الأولى، ولم تؤدِ إلى النتائج التي ينشدها. طوّرت إيران على مدى عقود آليات للتكيّف والالتفاف على العقوبات، ويتعامل الإيرانيون مع العقوبات عبر الاقتصاد المقاوم والصبر الاستراتيجي والصمود.

إضافة إلى ذلك، هناك عامل نفسي وسياسي بالغ الأهمية بالنسبة للإيرانيين: كلما أعلنت الإدارة الأميركية أنّ هدفها من هذه السياسة هو «إسقاط النظام» أو «خنق إيران»، ازداد تماسك الإيرانيين خاصة بعد الحروب التي شنّت على بلادهم والتهديد بـ «إزالة حضارة بأكملها من الوجود».

وانطلاقاً مما سبق، من الصعب الاعتقاد بأنّ الإيرانيين سيتنازلون ويخضعون، وهو ما يعرفه الأميركيون أيضاً. وعليه قد يكون هدف هذه الاستراتيجية الأميركية الجديدة دفع المسار التفاوضي قدماً، إذا اقتنعت القيادة في إيران بأنّ الكلفة الاقتصادية أصبحت كبيرة، وأنّ هناك مخرجاً سياسياً مقبولاً عبر العودة إلى الطاولة.

لكن، يبقى احتمال أن تتخذ إيران مساراً مناقضاً تماماً، أي أن تقوم بالتصعيد في حال اعتبرت أنّ ترامب يحاول إخضاعها أو الدفع نحو تغيير النظام عبر تحفيز ضغوط اقتصادية تؤدّي إلى ثورة داخلية.

ويبقى هذه الاحتمال وارداً، خاصة أنّ إيران انتقلت من مربّع ردّ الفعل والصبر والدفاع عن النفس إلى مربّع الفعل والهجوم والاستباق بعد الحرب الأخيرة.

في المحصّلة أنّ نجاح استراتيجية ترامب الجديدة سيُقاس ليس بحجم الخسائر الاقتصادية التي ستتكبّدها إيران، بل بقدرة الإدارة على تسييل هذه الاستراتيجية في مكاسب سياسية ملموسة. وهذه هي المهمّة الأصعب، والأقلّ ضماناً، في أيّ حرب اقتصادية (بحسب التجارب).

# ما مدى صلاحية الالتزام الأمريكي بأيّ اتفاقية في عهد ترامب؟

بقلم: مازن النجار

تفاقم الغدر والخيانة الأمريكية عقب إنجاز مذكّرة التفاهم الأمريكية الإيرانية الموقّعة في الـ١٧ من حزيران ٢٠٢٦، والتي وقّعها ترامب بقصر فرساي. وقد توسّطت في إنجاز هذه المذكّرة باكستان بمساعدة دول شرق أوسطية، ووُصفت بأنها اتفاق مبدئي للتوصّل إلى اتفاق موسّع ونهائي. وتضمّنت المذكّرة ١٤ بنداً تحدّد شروط وقف فوري لإطلاق النار وآليات للتفاوض لأجل سلام دائم.

سرعان ما نقض ترامب التزامه بالمذكّرة. وبهذا الصدد، قال جون ميرشايمر، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة شيكاغو، في تموز ٢٠٢٦: «عندما ننظر لما يحدث من وجهة نظر إيران... يعتقد الإيرانيون «بحق» أنّ الولايات المتحدة لم تفِ بالتزاماتها بموجب الاتفاق».

## مضيق هرمز وإعفاءات صادرات النفط

استندت إيران لعدة جوانب معقولة في اتهامها ترامب بعدم الامتثال، وسنتناول ثلاثة منها، بدءاً بأهمها. يتناول البند الـ٥ ما حلّ محلّ اليورانيوم المخصّب محوراً أساسياً للصراع، أي موقف إيران من حركة الملاحة بمضيق هرمز الحيوي اقتصادياً.

البند الـ٥: «بموجب توقيع مذكّرة التفاهم هذه، ستبذل إيران قصارى جهدها لتوفير ترتيبات المرور الآمن للسفن التجارية مجاناً، لمدة ٦٠ يوماً فقط، من الخليج إلى بحر عُمان وبالعكس... [و] ستُجري حواراً مع سلطنة عُمان لتحديد الإدارة والخدمات البحرية المستقبلية بمضيق هرمز...».

كان يُفهم من هذه النقطة أنّ إيران سترفع حصارها، لكنها ستظلّ تشرف على حركة الملاحة وتوجّهها. عندما سيطرت إيران على حركة الملاحة بمضيق هرمز في آذار ٢٠٢٦، استبدلت بمسار الملاحة المُتبع قبل الحرب، ويمرّ وسط المضيق، مساراً آخر يُوجّه حركة الملاحة بمحاذاة سواحلها. لكن بعد توقيع مذكّرة التفاهم، بدأت إدارة ترامب توجّه السفن لمسار مختلف يمر عبر المياه الإقليمية العُمانية.

عقب وقف إطلاق النار، هناك ثلاثة مسارات: مسار يُحاذي سواحل عُمان، ومسار وسطي كان مُتبعاً قبل الحرب، ومسار يُحاذي سواحل إيران.

«لقد انتهكنا [مذكّرة التفاهم] بإنشاء ممر جنوبي»، بحسب الكولونيل المتقاعد في الجيش الأمريكي، دانيال ديفيز، صاحب بودكاست Deep Dive المتخصص في القضايا الجيوسياسية. «لا يوجد في مذكّرة التفاهم التي وقّعناها ما يُجيز إنشاء ممر جنوبي أو دخول أمريكا إليه وتحديد كيفية تنفيذه انفرادياً. هذا ببساطة غير موجود في المذكّرة». ديفيز الذي عاد من أفغانستان وكشف عام ٢٠١٢ عن تضليل مسؤولين مدنيين وعسكريين للرأي العامّ بشأن سير الحرب هناك، أشار إلى أنّ التحرّك الأمريكي بالمضيق كان استفزازاً متعمّداً.

ثمّ هناك البند الـ١٠ من مذكّرة التفاهم، الذي وعدت فيه إدارة ترامب بإصدار إعفاءات من العقوبات تسمح بتصدير النفط الإيراني ومشتقاته من دون قيود. ألغى ترامب الإعفاءات في الـ٧ من تموز، مشيراً إلى هجمات إيران على السفن التي لم تمتثل لسيطرتها على مضيق هرمز... وهي سيطرة وافقت عليها أميركا ضمنياً بموجب البند الـ٥.

## شرعنة الاحتلال الإسرائيلي في لبنان

وبالنظر لأهميته البالغة لإيران، نصّ البند الـ١ من مذكّرة التفاهم على «الإنهاء الفوري والدائم للعمليات العسكرية بجميع الجبهات في لبنان». لم يركّز هذا البند على إيران والولايات المتحدة تحديداً، بل على حلفائهما -حزب الله المتحالف مع إيران، و«إسرائيل» المتحالفة مع الولايات المتحدة. رغم ذلك، واصلت «إسرائيل» عملياتها، وتدمير البنية التحتية المدنية الشامل في جنوب لبنان، بما يُضاهي ما فعلته قوات الاحتلال الإسرائيلي بغزة. قد يُجادل البعض بأنّ أميركا لم تكن في وضع يسمح لها بفرض بنود مذكّرة التفاهم على «إسرائيل»، ولكن إن كان هذا صحيحاً، فما كان ينبغي لترامب أن يوقّع مذكّرة تفاهم يُقرّ بموجبها ضمنياً بأنه سيفعل ذلك. بل إنّ إدارة ترامب، في خطوة مُضاعفة، اتخذت إجراءات لشرعنة وجود «جيش إسرائيل» في لبنان. يقول السفير الأميركي لدى السعودية ومساعد وزير الدفاع الأسبق، تشاس فريمان: «نصّت مذكرة التفاهم على ضرورة إخراج الإسرائيليين من لبنان. لم نبذل أيّ جهد لتحقيق ذلك. بل على العكس، توسّط ماركو روبيو في اتفاق بين حكومة لبنان وإسرائيل يقضي بمهاجمة حزب الله بشكل مشترك. ما هذا إذاً؟ إنه على أقل تقدير تصرّف غير حكيم».

الصفقة النووية السعودية الأمريكية

لم يقتصر أمر نقض ترامب الاتفاقيات على خصوم الحكومة الأمريكية الذين تعرّضوا لتراجعات ترامب المفاجئة عن شروط وافق عليها بنفسه، بل اسألوا الحليف السعودي.

في الـ٢٢ من تموز، وقّع وزير الطاقة الأمريكي كريس رايت ووزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان اتفاقية تُمكّن المملكة من بناء مفاعلات نووية وتخصيب اليورانيوم باستخدام تكنولوجيا أمريكية. وأصدرت الحكومتان بيانات رسمية، واعتُبر ذلك انتصاراً لولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان.

في صباح اليوم التالي مباشرة، فاجأ -بل باغت- ترامب السعوديين ومرؤوسيه، بمنشور على وسائل التواصل الاجتماعي يضيف شرطاً ضخماً بأثر رجعي: لن يكون هناك اتفاق نووي ما لم تنضمّ السعودية لـ«اتفاقيات أبراهام»، التي تتضمّن الاعتراف بشرعية «إسرائيل»، وإقامة علاقات دبلوماسية رسمية.

ترامب «يُبرم صفقة، يُوقّعها، يعلنها، يتباهى بها، وفي غضون ٢٤ ساعة يُغيّر بنودها تغييراً جذرياً»، كما يلاحظ تريتا بارسي -نائب رئيس معهد كوينسي- في بودكاست Deep Dive. «إذا كان هذا ما سيفعله بالسعودية -وهي دولة تربطها بالولايات المتحدة علاقات وثيقة للغاية... وكذلك، تربط عائلة ترامب بها علاقات تجارية وثيقة جداً- فماذا يفعل بإيران؟ ما هي مدّة صلاحية أيّ التزام أمريكي في عهد ترامب تجاه إيران في أيّ اتفاقية؟» أو لأيّ طرف آخر، في الواقع.

# صدام الجغرافيا في غرب آسيا.. من هرمز إلى «أبو الضهور»

بقلم: أحمد الدرزي

في فجر الثامن عشر من آب ٢٠٢٦، لم تكن الغارات الإسرائيلية الثماني على مطار أبو الضهور العسكري في ريف إدلب مجرّد حلقة عابرة في سلسلة طويلة من الاعتداءات على السيادة السورية. كانت، في جوهرها، رسالة جغرافية بامتياز، حملت في طيّاتها أكثر مما تحمله الصواريخ من دمار. فـ«إسرائيل»، التي أقرّ رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو بأنّ الضربة جاءت بسبب ما وصفه بـ«نشر وشيك للقوات التركية في المنشأة قرب حلب»، كانت ترسم خطاً أحمر على خريطة غرب آسيا: هضبة الأناضول لا تتجاوز بوابة الشام.

هذا الحدث لم يكن منعزلاً عن الحرب الدائرة في الخليج ومضيق هرمز. بل كان ارتداداً مباشراً لزلزال «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، والذي أعاد تشكيل خريطة الصراع فيما يعتبره الكثيرون «مركز العالم»: غرب آسيا. للحرب المستمرة بأشكالها المختلفة أوجهاً ودوافع متعدّدة، بأبعادها السياسية والعقائدية والحقوقية والاجتماعية. قد أخذت في العمق صراع العقول الاستراتيجية في المنطقة.

لكنّ هذا وحده لا يكفي لتفسير مسارات الحرب، فهناك عمق أبعد ساهم في صياغة هذه العقول: أنماط الجغرافيا السياسية التي تؤدّي دوراً جوهرياً في رسم مسارات الصراع، كانعكاس لما تحدّث عنه شارل ديغول: «إذا أردت أن تفهم السياسة فعليك ببسط الخريطة، وتعلّم أنّ التأريخ هو ظلّ للجغرافيا».

## من ماكيندر إلى كابلان.. الإرث الجيوسياسي لغرب آسيا

لفهم الرسالة الجيوسياسية الكامنة وراء ضربة أبو الضهور، لا بدّ من العودة إلى الأسس النظرية التي شكّلت الفكر الاستراتيجي الغربي تجاه هذه المنطقة. ففي عام ١٩٠٤، وقف الجغرافي البريطاني هالفورد ماكيندر أمام الجمعية الجغرافية الملكية في لندن ليضع نظريته الشهيرة عن «قلب الأرض» (Heartland). كان جوهر رؤيته أنّ الكتلة الأوراسية تمثّل «قلباً» قارياً صلباً، غنياً بالموارد، عصياً على الغزو من البحر. ومن هنا صاغ مقولته الخالدة: «من يسيطر على قلب الأرض يسيطر على جزيرة العالم، ومن يسيطر على جزيرة العالم يسيطر على العالم بأسره».

بعد قرن من ماكيندر، جاء روبرت كابلان ليؤكّد أنّ الجغرافيا لم تمُتْ، بل تعود لتنتقم ممن تجاهلوها. في كتابه «انتقام الجغرافيا» (٢٠١٢)، يرفض كابلان فكرة «العالم المسطّح» التي روّج لها توماس فريدمان، ويؤكّد أنّ الجغرافيا تظلّ مفتاحاً لفهم صراعات العالم. فهو لا يرى الجبال والصحاري والأنهار مجرّد سمات صامتة، بل «عناصر فاعلة تساهم بتشكيل السياسة الخارجية، وطرق التجارة ومسارات الحروب عبر التأريخ».

في تحليله لمنطقة «الشرق الأوسط الكبير»، يولي كابلان اهتماماً خاصاً لإيران. فهو يرى أنّ الهضبة الإيرانية «الأكثر محورية في الشرق الأوسط الكبير، ليست مجرّد تضاريس، بل بنية عميقة تمنح إيران قدرتها على الصمود والمناورة». والجبال التي تحيط بها والصحاري التي تمتد في عمقها ليست عوائق طبيعية فحسب، بل «عناصر في استراتيجية البقاء. إنها جغرافيا تُنتج السياسة، وتمنحها حدودها وإمكانياتها». هذا التحليل يفسّر لماذا استطاعت إيران الصمود في وجه أعنف حملة عسكرية منذ الحرب العالمية الثانية، ولماذا فشلت استراتيجية «الكش ملك» الأمريكية التي راهنت على الحسم السريع.

## مسرح الشام.. قلب الجغرافيا المتصدّع

ما يجمع هذه الرؤى هو إدراك أنّ غرب آسيا ليس مجرّد منطقة عابرة، بل هو مسرح الشام - ذلك الفضاء الذي يمنح أيّ قوة إمبراطورية صاعدة قيمتها الحقيقية. إنه مسرح يغلب عليه الطابع السهلي، بمدرّجاته الهضابية المندفعة نحو السهول، من هضبة الأناضول والهضبة الإيرانية. ومن خلفها، تتحرّك الفواعل الأكبر: الصين وروسيا من الشرق، والولايات المتحدة من وراء البحار بقاعدتها الإسرائيلية.

هذا المسرح هو الذي يفسّر لماذا تخشى تركيا -بهضبتها الأناضولية القاسية- من أيّ فراغ في سوريا، لأنّ عودتها إلى مسرح التأريخ لا يمكن أن تحصل إلا من بوابة الشام. وهو الذي يفسّر لماذا تسعى إيران لتأمين حزام أمني يمتدّ من الخليج إلى المتوسط. وهو الذي يفسّر لماذا تقف مصر -بوادي النيل وعبقريته المكانية- على أهبة الاستعداد لاستعادة دورها الإقليمي. فكلّ من هذه القوى الثلاث تدرك، بوعيها الجيوسياسي، أنّ مصيرها مرتبط بهذا المسرح، وأنّ أيّ تراجع فيه يعني تراجعاً في وجودها كقوة إمبراطورية. «إسرائيل».. الفيروس الإحلالي للقوى البحرية في هذا السياق، تأتي ضربة أبو الضهور لتعكس دوراً أعمق لـ«إسرائيل» في معادلة الصراع. فـ«إسرائيل»، التي سيطرت كـ«فيروس إحلالي» على الولايات المتحدة -القوة البحرية العظمى- ليست سوى وجه جديد للقوى البحرية التي تناوبت على الهيمنة منذ رحلات ماجلان واكتشاف رأس الرجاء الصالح: من الهولنديين إلى الإسبان إلى الفرنسيين إلى البريطانيين، وأخيراً الأميركيّين.

هذا الدور جعل من «إسرائيل» «فيروساً إحلالياً» - ليس بمعنى الطفيل المتطفّل، بل بمعنى الكيان الذي يسخّر جسد المضيف (الولايات المتحدة) لخدمة أهدافه التوسّعية، بينما يوفّر له في المقابل قاعدة متقدّمة في قلب المنطقة. العلاقة بين واشنطن و«تل أبيب» ليست علاقة ندية، بل علاقة تسخير، حيث تتحكّم «إسرائيل» في السياسة الأمريكية تجاه المنطقة عبر شبكات نفوذ تمتدّ من الكونغرس إلى البيت الأبيض.

## الخلاصة.. الجغرافيا تنتقم

ما نشهده اليوم في غرب آسيا -من هرمز إلى أبو الضهور- هو تجسيد حيّ لما يمكن تسميته «صدام الجغرافيا». فالجغرافيا ليست مجرّد خلفيّة للأحداث، بل هي محرّكها الأول والأعمق. وكما قال ديغول، فإنّ التأريخ هو ظلّ للجغرافيا. فالهضبة الإيرانية تصمد، وهضبة الأناضول تسعى للعودة، والقوى البحرية تتآكل، والفيروس الإحلالي يحاول البقاء. وفي خضمّ هذا الصدام، تبقى الشام هي المسرح الذي تُحسم عليه مصائر الإمبراطوريات. فمن يسيطر على هذا المسرح يسيطر على قلب العالم، ومن يسيطر على قلب العالم يسيطر على مصير التأريخ، وما الهجوم الأخير سوى تأكيد استباقي لمنع ملء فراغ قد يحصل بالعجز الأمريكي عن حسم أثر جغرافية هرمز.

## التذبذب ينعكس على أدائهم في أوروبا

# انعدام العقلية الاحترافية وقلة الطموح يبددان أحلام اللاعبين في الانتقال إلى العالمية

المراقب العراقي/ القسم الرياضي

تمرُّ رحلة اللاعب العراقي المحترف في الدوريات العالمية بالعديد من التقلبات اعتمادا على مستواه الفني مع الفريق فنجد البعض منهم يشارك أساسيا بينما البعض الآخر يكون بديلا في أغلب فترات الموسم، فيما نلاحظ تطور مستوى البعض منهم وانتقاله الى دوريات أعلى فنيا مثلما حصل مع اللاعب ماركو فرج بينما نشاهد تراجع أداء البعض الآخر فينتقل الى مستوى أدنى من الدوريات مثلما حصل مع اللاعب علي الحمادي.

وبين التطور والتراجع في الأداء نلاحظ حالة غريبة لدى لاعبينا المحترفين وخاصة الذين كانوا ينشطون في الدوري المحلي على غرار علي جاسم الذي فشلت تجربته الأولى مع فريق أنطاليا سبور ومن ثم كرر الفشل مع نادي كومو الإيطالي وبرزت في الآونة الأخيرة أنباء عن فشل تجربة اللاعب حسن عبد الكريم مع نادي جوروم التركي حيث تفيد الاخبار برغبته في العودة الى دوري النجوم على الرغم من انقضاء جولتين فقط في الدوري التركي".

وأوضح المحلل الكروي بسام رؤوف في حديثه لـ"المراقب العراقي" قائلا إن "النقطة الأساسية الأولى في هذا الموضوع الذي يخص اللاعب المحلي عندما يحترف هي مسألة العقلية الاحترافية التي للأسف لا يتحلى بها اللاعب المحلي من ناحية الصبر وبذل مجهودات مضاعفة من أجل إثبات الذات بالإضافة الى الاستماع الجيد الى توجيهات الكادر التدريبي، فاللاعب المحترف يجب أن يثبت للجميع أن مستواه أفضل من اللاعب المحلي".

وأضاف إن "النقطة الثانية هي أن أغلب اللاعبين المحليين الذين يتميزون على مستوى دوري النجوم يظهرون بمستوى متواضع عند وصولهم الى مرحلة الاحتراف حتى في دوريات الدرجة الثانية على مستوى القارة الأوروبية، نتيجة الفوارق الكبيرة بين الدوريَين من جميع النواحي ولعل الحالة البدنية والتحرك بين الخطوط أبرز الصعاب التي يواجهها اللاعب المحلي عند احترافه"، مبينا أن "عامل اللغة وإتقانها يُعد عقبة أخرى أمام اللاعب، فلذلك نجده يفشل في التواصل مع زملائه أو فهم تعليمات الكادر التدريبية ويكون مُطالبا بالدخول في دورات مكثفة من أجل إتقان اللغة وللأسف هذا الامر لا يُجيده اللاعب العراقي".

وكان مهاجم فريق إبسويتش تاون الإنجليزي علي الحمادي استقر على الخروج من فريقه على سبيل الإعارة لخوض تجربة في الموسم الجديد، بعدما أصبح خارج حسابات المدرب غراي أونيل، الذي فضل الاعتماد على خيارات أخرى في الهجوم.

وأكمل الحمادي اتفاقه مع فريق شيفيلد وينزداي، المنافس في الدرجة الثالثة الإنجليزية، على سبيل الإعارة، إذ اتفق شيفيلد أيضاً مع إبسويتش تاون على ضم الحمادي، ليبدأ المهاجم العراقي فصلاً جديداً في مشواره".

وتابع رؤوف حديثه قائلاً إنه "فيما يخص اللاعب العراقي المغترب والمحترف في الدوريات الأوروبية فإن المقياس الحقيقي في هذه الدوريات هو الأداء فعندما يتراجع الأداء ولو قليلا فسوف يجلي اللاعب على دكة الاحتياط ونجد لاعبا آخر يأخذ مكانه ويتميز به، فالمنافسة هنالك على أشدها والجميع يجب أن يستغل الفرصة وإنْ كانت ضئيلة وكما تقول الحكمة البقاء للأفضل، فمن هذا الباب نجد أسماءً قد طورت كثيرا من مستواها أمثال ماركو فرج الذي يشارك في الدوري الإيطالي وأعتقد أنه سوف يبقى هناك لأكثر من موسم وعلى العكس منه اللاعب علي الحمادي الذي تصاعد في مستواه في فترة من خلال المواسم الماضية ولكنه الآن ينتقل الى دوري الدرجة الثالثة الإنجليزي في خطوة الى الوراء بمسيرة اللاعب الاحترافية.

## رسمياً.. ليفاكوفيتش لاعبا في صفوف الفريق الكتالوني

حسم مسؤولو نادي برشلونة صفقة جديدة لدعم الفريق خلال الميركاتو الصيفي الجاري.

وكتب فابريزيو رومانو، خبير الميركاتو، على حسابه بشبكة "أكس": "وقّع برشلونة للتو جميع وثائق صفقة الحارس دومينيك ليفاكوفيتش.. لقد حُسمت الصفقة الآن".

وأضاف رومانو: "سيحصل فنربخشة على مليوني يورو بالإضافة إلى مليوني يورو أخرى كإضافات محتملة".

واختتم رومانو: "يخطط برشلونة لأن يصبح ليفاكوفيتش حارس المرمى الاحتياطي لبرشلونة ابتداءً من يونيو ٢٠٢٧ عند رحيل فويتشيك تشيزني عقب انتهاء عقده، وذلك في حال تمكّن النادي من إيجاد صفقة إعارة مناسبة له الآن". يذكر أن صفقة المهاجم الجديد الآن هي الملف الرئيس لدى ديكو، المدير الرياضي لبرشلونة، خلال الصيف الحالي.

## الحكيم: أغلب فرق الدوري تعاني ضعف الحالة البدنية

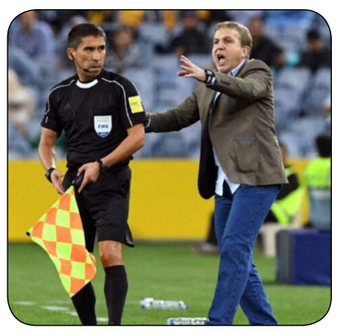

بيَّنَ مدرب فريق الكرخ السوري أيمن الحكيم أن أغلب الأندية العشرين المشاركة في دوري نجوم العراق تعاني ضعف الحالة البدنية بعد مرور جولتين على انطلاق المنافسة. وقال الحكيم "لا توجد مباراة سهلة في الوقت الحالي، والدليل على ذلك عدم تمكن أي فريق من تحقيق الفوز في مباراتين متتاليتين"، لافتاً إلى أن "الفرق لم تصل بعدُ إلى الجاهزية الكاملة، بسبب انطلاق الدوري في وقت نظامي، وهو ما يتطلب المزيد من المباريات للوصول إلى المستوى المطلوب". وعن خسارة الكرخ أمام الجولان، أوضح الحكيم أن "الأخطاء الفردية لا يمكن معالجتها بين يوم وليلة، وخسارتنا أمام الجولان جاءت نتيجة خطأ فردي"، مؤكداً أن "الجهاز الفني يعمل على معالجة الأخطاء وتطوير أداء الفريق في المباريات المقبلة".

وأشار الحكيم إلى أهمية الدعم الإداري في المرحلة الحالية مبيناً أن "من خلال متابعة الإدارة ودعمها، ستعود الروح إلى اللاعبين، وسيكون الفريق في وضعه الطبيعي".

## منتخب الشباب يختتم معسكر بانكوك بالتعادل مع نظيره الإيراني

اختتم منتخب الشباب مبارياته الودية في المعسكر الذي يخوضه بالعاصمة التايلاندية بانكوك بالتعادل مع نظيره الإيراني سلبيا تحضيراً لتصفيات كأس آسيا المقبلة.

وشهدت المباراة حضور رئيس وفد منتخب الشباب عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العراقي لكرة القدم خلف جلال، وعضو المكتب التنفيذي عبد الرزاق أكرم الشلاه.

وتُعد هذه المواجهة الودية الثالثة للمنتخب في معسكره الخارجي، بعدما حقق الفوز في مباراته الأولى على نظيره الكويتي بهدف دون رد، وتغلب في اللقاء الثاني على إندونيسيا بهدفين مقابل هدف واحد.

يُذكر أن تصفيات كأس آسيا للشباب تُقام في مدينة تشونبوري التايلاندية؛ حيث يخوض المنتخب منافساته ضمن المجموعة السادسة التي تضم إلى جانبه منتخبات تركُمانستان والإمارات وتايلاند البلد المُضيف.

## بثلاث هزائم متتالية.. طائرة السيدات تودع منافسات كأس آسيا

وَدَّعَ المنتخب الوطني للسيدات بطولة كأس آسيا للكرة الطائرة المقامة في الصين، بعد أن تلقى هزيمته الثالثة وهذه المرة جاءت أمام نظيره الإيراني بثلاثة أشواط دون رد.

وتلقى المنتخب هزيمته الأولى أمام الصين بثلاثة أشواط دون مقابل، قبل أن يتلقى النتيجة ذاتها أمام منتخب الصين تايبيه في مباراته الثانية.

ويُعد ظهور المنتخب الوطني للسيدات في البطولة القارية الأول من نوعه تأريخياً في مسيرة اللعبة.

وشارك المنتخب في المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات الصين والصين تايبيه وإيران، في البطولة التي تقام للفترة من ٢١ إلى ٣٠ آب الجاري.

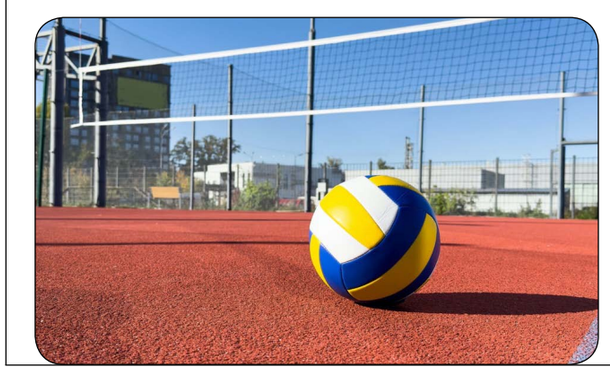

## جولتان.. وملاحظات كثيرة

بقلم

علي الباوي

مرّت جولتان فقط من منافسات دوري نجوم العراق لكرة القدم، لكنهما كانتا كافيتين لطرح جملة من الملاحظات التي تستحق التوقف عندها، بعضها ارتبط بالمستوى الفني للفرق، وآخر بالقرارات التحكيمية وأرضيات الملاعب، فضلاً عن حضور المحترفين ومدى الإضافة التي قدموها لفرقهم.

ولعل القرارات التحكيمية كانت الأكثر إثارة للجدل خلال الجولتين الماضيتين، إذ تسببت بعض الحالات في انتقادات واسعة، خصوصاً تلك التي انعكست بصورة مباشرة على نتائج المباريات، ونحن هنا لا نريد أن نبخس حق الحكام، فهم يتحملون مسؤولية كبيرة ويواجهون ضغوطاً لا تقل عن تلك التي تواجه اللاعبين والمدربين، لكن دقة القرار تبقى أمراً مهماً، لا سيما في الحالات المؤثرة في نتيجة المباراة.

ومع وجود تقنية حكم الفيديو المساعد «VAR» يصبح من الضروري منح الوقت الكافي لمراجعة الحالات الجدلية وعدم التسرع في اتخاذ القرار، فالمطلوب في النهاية أن يحصل كل فريق على حقه، وأن تكون العدالة حاضرة في الملعب بأكبر قدر ممكن.

على الجانب الفني، كشفت الجولتان عن تذبذب في مستويات عدد من الفرق الكبيرة، التي لم تظهر حتى الآن بالصورة التي تنتظرها جماهيرها، وقد يكون من المبكر إصدار الأحكام، فنحن نتحدث عن جولتين فقط، لكن المؤشرات تفرض على الملاكات التدريبية عملاً كبيراً لإعادة التوازن وترتيب الأوراق، خصوصاً أن هذه الفرق تمتلك قاعدة جماهيرية واسعة تنتظر منها الكثير.

وفي المقابل لفتت الفرق التي تُوصف عادة بـ"الصغيرة" الأنظار بإصرار واضح على إثبات حضورها، فهي لا تبدو مستعدة لخوض المسابقة من أجل البقاء فحسب، بل تريد أن تكون طرفاً في المنافسة، وأن تفرض شخصيتها أمام الفرق الأكثر خبرة وإمكانية. وهذه الروح تحديداً يمكن أن تمنح الدوري مزيداً من الإثارة والندية، وتكسر الصورة التقليدية للمنافسة.

أما ملف المحترفين، فما زال بحاجة إلى مزيد من الوقت للحكم على جدوى التعاقدات الجديدة، فقد ارتفع عددهم إلى سبعة لاعبين في الفريق الواحد، وهو رقم يراه البعض كبيراً، خشية أن يحد من فرص المواهب المحلية، بينما يرى آخرون أن وجودهم يمكن أن يرفع المستوى الفني للمسابقة ويمنح اللاعبين المحليين فرصة الاحتكاك بخبرات مختلفة. وبين الرأيين تبقى الإجابة الحقيقية رهناً بما سيقدمه هؤلاء المحترفون داخل الملعب.

ومن بين الملفات التي فرضت نفسها بقوة أيضاً أرضيات الملاعب. فقد ظهرت بعض الملاعب بصورة لا تليق بمسابقة تحمل اسم دوري نجوم العراق، وهو أمر يستحق التوقف عنده. وندرك أن صلاحية الملاعب للمباريات ترتبط بعمل لجنة التراخيص في اتحاد الكرة التي تقوم بالكشف عليها قبل اعتمادها، لكن المُشاهد لا يحتاج إلى كثير من التدقيق ليدرك أن بعض الأرضيات تحتاج إلى معالجة وتأهيل حقيقيين.

الدوري القوي لا يحتاج إلى أسماء كبيرة ولاعبين مميزين فقط، بل يحتاج أيضاً إلى ملاعب تليق بالمنافسة، فالأرضية الجيدة تساعد اللاعب على تقديم أفضل ما لديه، وتمنح المباريات شكلاً أجمل، وتقلل من مخاطر الإصابات، فضلاً عن أنها تعكس صورة المسابقة أمام الجماهير والمتابعين.

ما زال الوقت مبكراً للحكم على شكل الموسم، وما زالت أمامنا جولات كثيرة قد تحمل معها مفاجآت وتغييرات في موازين القوى. وقد وعد الاتحاد قبل انطلاق المسابقة بموسم مختلف وأكثر إثارة، ونأمل أن تحمل الجولات المقبلة ما يؤكد ذلك الوعد.

# بين الرحيل والبقاء.. 5 لاعبين مهددون بمغادرة برشلونة في الميركاتو الحالي

**المراقب العراقي/ متابعة**

يترقب برشلونة أياما ساخنة قبل إسدال الستار على سوق الانتقالات الصيفية، بعدما بات مستقبل خمسة لاعبين داخل الفريق الكتالوني محل شك، وسط تحركات محتملة قد تغير شكل قائمة هانز فليك.

وحسب ما أورد الصحفي خوسيه ألفاريز هايا عبر برنامج «التشيرينغيتو»، فإن فرينكي دي يونغ وجول كوندي وأليخاندرو بالدي وهيكتور فورت ومارك كاسادو قد يكونون أمام احتمالية الرحيل عن برشلونة هذا الصيف.

## برشلونة يستعد لاتخاذ قرارات صعبة

ركز برشلونة خلال الجزء الأكبر من الصيف على تدعيم صفوفه، لكن النادي قد يحتاج الآن إلى التخلي عن بعض اللاعبين قبل التحرك لإبرام صفقة جديدة من العيار الثقيل.

ويبدو مارك كاسادو وهيكتور فورت الأقرب إلى مغادرة برشلونة، بعدما بدأ الثنائي التدرب بعيدا عن المجموعة الرئيسة، في مؤشر قوي على أن رحيلهما أصبح مسألة وقت.

لكن المفاجأة تكمُنُ في أن قائمة المغادرين المحتملين قد لا تتوقف عندهما، خاصة إذا قررت إدارة برشلونة توفير مساحة مالية للتعاقد مع مهاجم من الطراز الرفيع.

## صفقة المهاجم الجديد

يرتبط تحرك برشلونة المحتمل في سوق الانتقالات برغبته في التعاقد مع مهاجم قوي قادر على قيادة الخط الأمامي، وهي صفقة ستحتاج إلى مجهود مالي كبير من النادي.

ولهذا السبب، قد يصبح بيع بعض لاعبي الفريق الأول أصحاب الخبرة جزءا أساسيا من خطة برشلونة لتوفير الموارد المالية اللازمة لإتمام الصفقة. وفي هذا السياق يبرز جول كوندي وفرينكي دي يونغ وأليخاندرو بالدي، بعدما أصبح مستقبل الثلاثي غير مضمون بشكل كامل داخل النادي الكتالوني.

## جول كوندي أمام مستقبل غامض

تُعد وضعية كوندي من أكثر الملفات إثارة للاهتمام، بعدما تحدث هانز فليك مع المدافع الفرنسي خلال فترة الإعداد وأبلغه بتغيير محتمل في دوره داخل الفريق.

ومن المنتظر أن يعتمد فليك على إريك غارسيا بصورة أكبر في مركز الظهير الأيمن، بينما قد يحصل كوندي على فرص إضافية في قلب الدفاع.

وهذا يعني أن المدافع الفرنسي لم يعد يضمن الحصول على الدور نفسه الذي اعتاد عليه خلال الفترة الماضية.

## فرينكي دي يونغ قد يغادر

ولا يختلف الوضع كثيرا بالنسبة إلى فرينكي دي يونغ، الذي تحظى وضعيته داخل برشلونة بمتابعة كبيرة خلال الفترة الحالية. وتشير المعطيات إلى أن علاقة لاعب الوسط الهولندي بالنادي ليست في أفضل حالاتها، بينما تظل إدارة برشلونة مستعدة لدراسة إمكانية رحيله إذا وصل عرض مناسب.

## أليخاندرو بالدي على رادار اليونايتد

ويستحق ملف أليخاندرو بالدي متابعة خاصة أيضا، بعدما أشارت التقارير إلى أن الظهير الأيسر تلقى رسالة تفيد بأنه لا يمثل جزءا أساسيا من خطط فليك للموسم الجديد. وفي الوقت الذي يبدو رحيل كاسادو وفورت قريبا، تظل ملفات دي يونغ وكوندي وبالدي أكثر تعقيدا، لكن الأيام الأخيرة من سوق الانتقالات قد تحمل تغييرات كبيرة في قائمة برشلونة، خصوصا إذا أراد النادي توفير الأموال اللازمة لإتمام صفقة مهاجم جديد.

# ريال مدريد يخطط للتعاقد مع أوبونج من غرناطة

يواصل ريال مدريد سياسته القائمة على استقطاب المواهب الشابة، ويقترب من إتمام صفقة التعاقد مع الغاني أوسكار ناسي أوبونج، مدافع غرناطة، للانضمام إلى فريق كاستيا بعقد دائم.

وبحسب صحيفة «آس»، فإن ريال مدريد بات قريبًا من حسم صفقة اللاعب، المولود في ٢٤ فبراير ٢٠٠٥ بالعاصمة الغانية أكرا، والذي يبلغ من العمر ٢١ عامًا، على أن يلتحق بفريق كاستيا تحت قيادة المدرب جوليان لوبيز دي ليرما.

وكان أوسكار ناسي الذي يرتبط بعقد مع غرناطة حتى عام ٢٠٢٨، هدفًا لريال مدريد منذ الموسم الماضي، إلا أن المفاوضات تسارعت خلال الفترة الحالية، مع إمكانية إتمام الصفقة، بعدما تفوق النادي الملكي على عدة أندية مهتمة باللاعب، من بينها رايو فاليكانو.

ويتميز المدافع الغاني بالقوة البدنية، إذ يبلغ طوله ١,٨٥ متر، كما يجيد اللعب في مركزي قلب الدفاع والظهير الأيمن، وهو ما يمنحه مرونة تكتيكية إضافية.

# مورينيو يجدد رغبته بالإبقاء على إندريك

حسم جوزيه مورينيو، المدير الفني لريال مدريد، موقفه من مستقبل البرازيلي إندريك، مؤكدًا تمسكه بالمهاجم الشاب ورفضه فكرة رحيله عن الفريق، سواء بالبيع أو الإعارة، رغم الاستفسارات التي تلقاها النادي بشأن اللاعب.

وأوضح مورينيو، أن غياب إندريك عن الفريق خلال الفترة الحالية يعود إلى التهاب بسيط في الأوتار، مؤكدًا أن القرار يأتي من باب الاحتياط لتجنب تفاقم الإصابة، وليس بسبب وجود مشكلة خطيرة.

ويأتي موقف مورينيو ليضع حدًا للتكهنات التي أحاطت بمستقبل إندريك، خاصة مع محدودية مشاركاته في بداية الموسم، حيث يرى المدرب البرتغالي أن المهاجم البرازيلي يمثل جزءًا مهمًا من خياراته الهجومية خلال المرحلة المقبلة.

وتحدث مورينيو كذلك عن إمكانية الجمع بين إندريك وكارلوس إسباي ومبابي في الخط الهجومي، مؤكدًا أن طبيعة المنافس والمباراة هي التي ستحدد خياراته، مشيرًا إلى أن اختلاف خصائص اللاعبين يمنحه أكثر من حل تكتيكي.

ويستعد ريال مدريد لمواجهة ريال سوسيداد في الدوري الإسباني، في ظل جدول مزدحم يفرض على الفريق خوض عدد كبير من المباريات خلال فترة زمنية قصيرة.

ويرى مورينيو أن ضغط المباريات ليس أمرًا غير عادل، خاصة أن تأجيل بداية الموسم لمدة أسبوع إضافي للفرق التي شارك عدد كبير من لاعبيها في كأس العالم كان قرارًا إيجابيًا، موضحًا أن الفرق المحترفة مُطالَبة بالتعامل مع جدول يتضمن ٣ مباريات أسبوعيًا.

# خطوة واحدة تفصل باركولا عن صفوف ليفربول

أصبح ليفربول قريبًا أكثر من أي وقت مضى من التعاقد مع الجناح الدولي الفرنسي برادلي باركولا من باريس سان جيرمان.

من المعلوم أن النادي السكاوزي في مفاوضات متقدمة مع باريس بشأن برادلي، ويبدو أن الأمور حُسمت مع الدخول في الأسبوع الأخير من ميركاتو ٢٠٢٦.

يغلق الميركاتو أبوابه في الأول من سبتمبر، ويسرّع النادي الإنجليزي وتيرة المباحثات لضم الدولي الفرنسي (٢٣ عامًا)، إلى فريق المدرب إيراولا في أقرب وقت ممكن.

وحسب المصادر اليومية (L'Equipe) الفرنسية، يوشك باريس سان جيرمان على اتفاق نهائي مع ليفربول بشأن باركولا في أكبر صفقة انتقال للاعب من الدوري الفرنسي إلى الخارج.

لم تحدد اليومية الموثوقة سعر الصفقة بالتحديد، لكن بالنظر إلى أنها ستكون أكبر صفقة مبيعة من الدوري الفرنسي للخارج، فإنها ستتعدى على أي حال مبلغ ٩٠ مليون يورو.

إن أغلى صفقة باعتها أندية الـ(ليغ ١) إلى الخارج تخص النجم البرازيلي نيمار جونيور، الذي غادر باريس سان جيرمان بالذات إلى الهلال السعودي مقابل ٩٠ مليون يورو صيف ٢٠٢٣، ومن الراجح أن تتخطى صفقة باركولا إلى ليفربول هذه القيمة.

# تشيلسي

## يراهن على بيدرو وبالمر لقيادة مشروع الفريق

حقق تشيلسي فوزًا بنتيجة ٣-٢ على مضيفه فولهام، في الدوري الإنجليزي الممتاز، خلال المباراة الرسمية الأولى للفريق تحت قيادة تشابي ألونسو، بعدما تألق ثلاثي الهجوم جواو بيدرو وكول بالمر وموراجان روجرز وسجل كل منهم هدفًا.

ووصف ألونسو الانتصار بأنه «خطوة أولى جيدة» في مستهل مشواره الرسمي مع تشيلسي، بعدما دفع بالثلاثي الهجومي الجديد، ليحصد ثمار قراره بعد ٣١ ثانية فقط، عندما سجل بيدرو هدف تقدم تشيلسي.

وقال ألونسو في تصريحات أبرزتها شبكة «ESPN»: «سيكونون جزءًا مهمًا جدًا من الفريق. لبناء فريق معهم، يجب عليهم تحمل المسؤولية، وقيادة الآخرين وإلهامهم، وإذا قدموا أداءً رائعًا، فسيتبعهم الآخرون». وأضاف: «نحتاج إلى إيصال الكرة إليهم في أفضل المواقف الممكنة، وإيجاد الروابط التي توصلها إليهم. أنا سعيد بالثلاثة. إنهم يلعبون من أجل الفريق، ويسجلون الأهداف، وهذا أمر مهم».

وعن بالمر أضاف ألونسو: «أنا سعيد جدًا من أجل كول. لقد استمتعت حقًا بمشاهدته وهو يلعب بهذه الديناميكية والحرية والمسؤولية، ويساعد الفريق ويشعر بأهميته، ونحن بحاجة إلى ذلك من أجل الفريق. إذا شعر بهذه الطريقة، فسيكون لدينا تشيلسي أفضل. أنا سعيد من أجله لأنه استمتع بهذه المباراة».

وأكمل ألونسو: «نتحدث عن الفريق. كان بإمكاننا التعامل بشكل أفضل مع الهدف الأول والدفاع لتجنبه. هذا جزء من المباراة، وعلينا تقبله والتعلم منه. ستكون هذه عملية تشمل جميع الخطوط. نريد أن نقدم أداءً أفضل في كل شيء، وكان الهدف هو أن نبدأ بشكل جيد، ونحصل على بداية جيدة، ونشعر بالهدوء ونواصل».

**ومضة**

لو حكمنا على كل فكرة من خلال حاملها،
فلن نجد على الأرض فكرة
صالحة للاستعمال.

علي عبد الرحمن

**قصة قصيرة جداً**

استدراك

لما أنهى الوصايا العشر، زال عنده حاجز الخوف، نام مطمئناً
بينما بقيت أحلام على هامشها تؤرقه...
عاد إليها، رآها تبخرت.

محمد علي بلال / سوريا

## عامر حسن

# رسام النخيل والماء المرتبطين بصورة العراق في الذاكرة الجمعية

**ليس كل فنان يكتفي بتسجيل ملامح الطبيعة، فهناك من يجعل منها أرشيفاً للذاكرة ومرآةً للهوية، ومن هذا الأفق تنطلق تجربة الفنان العراقي عامر حسن حيث تتحول البساتين والأنهار والنخيل إلى مفردات نابضة بالحياة تحمل في أعماقها تأريخ المكان ووجدان الإنسان. أمام أعماله لا نقف إزاء مشاهد ريفية جميلة فقط، بل ندخل عالماً يستعيد العلاقة الأولى بين الأرض وأبنائها، ويمنح التفاصيل اليومية قيمة جمالية تتجاوز حدود الزمن.**

**يقول الفنان الإنجليزي جوزيف مالورد تيرنر: الضوء هو اللون، تبدو هذه العبارة مفتاحاً مناسباً لقراءة تجربة عامر حسن، لأن الضوء في أعماله ليس عنصراً مساعداً في تشكيل المشهد بل أساس الرؤية الفنية ومركزها، إنه القوة التي تمنح الأشياء حضورها وتكشف طبقاتها الشعورية، فالأشجار تتنفس عبر الضوء والمياه تستعيد حركتها من خلال انعكاساته والفضاءات المفتوحة تكتسب عمقها من التدرجات اللونية التي يصوغها بحساسية عالية..**

**المراقب العراقي/ أميرة ناجي**

وتكشف أعماله عن تمكن واضح من تقنيات الرسم بالألوان المائية تلك التقنية التي تتطلب خبرة طويلة ودقة استثنائية في التعامل مع العلاقة المعقدة بين الماء واللون. فالألوان المائية لا تمنح الفنان مساحة واسعة للتراجع أو الإخفاء بل تفرض عليه أن يكون حاسماً ومدركاً لمسار اللون منذ اللحظة الأولى. لهذا تبدو لوحات عامر حسن نتيجة معرفة تقنية راسخة، استطاع من خلالها أن يطوع الخامة لتصبح جزءاً من لغته التعبيرية. ففي أعماله تتجاور الواقعية والانطباعية في توازن مدروس. فالمشهد يحتفظ بملامحه الأساسية وهويته المكانية الواضحة، لكنه يتحرر من النقل الحرفي الجامد.

لا يلاحق الفنان التفاصيل الصغيرة بقدر اهتمامه بالجو العام والإحساس الذي يتركه المكان في النفس، لذلك تبدو اللوحة أقرب إلى ذاكرة بصرية منها إلى تسجيل مباشر للواقع، ويتجلى هذا الأمر في معالجته للنخيل الذي يحتل مساحة واسعة من مشروعه التشكيلي. فالنخلة عنصر مهم داخل اللوحة بل يعد رمزاً متجذراً في الثقافة العراقية وامتداداً حياً لتأريخ طويل من التفاعل بين الإنسان والطبيعة. ومنذ حضارات سومر وأكد وبابل ظل النخيل علامة للخصب والاستقرار والحياة، لذلك يحضر في أعمال الفنان محملاً بأبعاد ثقافية وحضارية تتجاوز حضوره الشكلي.

ولعل ما يمنح هذه الأعمال خصوصيتها هو العلاقة العميقة التي يقيمها الفنان بين النخيل والماء. فكلاهما يشكلان الركيزة البصرية للمشهد وكلاهما يرتبطان بصورة العراق في الذاكرة الجمعية. الماء هنا ليس مساحة ساكنة أو خلفية للمشهد بل هو كائن بصري حي يشارك في صناعة التكوين. انعكاسات الأشجار فوق سطحه تخلق عالماً موازياً يمتزج فيه الواقع بالحلم وتتحول فيه الصورة إلى حوار مستمر بين الأصل وظله، ومن خلال هذا الحوار تنشأ حركة هادئة تمنح اللوحة طاقتها الداخلية. فالعين تنتقل بين الأشجار وانعكاساتها وبين ضفاف الماء وامتداد السماء لتكتشف أن الفنان لا يرسم الطبيعة كما هي بل كما تعيش في الذاكرة. وهنا تكمن إحدى أهم خصائص تجربته إذ تتحول اللوحة إلى مساحة يستعيد فيها المكان حضوره الوجداني بعيداً عن ضجيج الحياة اليومية.

أما اللون فيمثل ركناً أساسياً في بناء هذا العالم البصري. فالفنان يعتمد منظومة لونية تنتمي إلى البيئة العراقية نفسها. الأخضر بمختلف درجاته يهيمن على المشهد ليحمل دلالات النمو والاستمرار فيما تتجاور معه الأزرقات الرائقة التي تمنح الفضاء سكينة واتساعاً. وتتدخل الأصفرات الدافئة والبنيات الترابية لتؤكد صلة المشهد بالأرض وتمنحه دفئاً بصرياً يذكر بمناخ الجنوب العراقي وأفقه المفتوح.

ولا تتوقف أهمية اللون عند حد الإيحاء الجمالي بل تمتد إلى بناء الحالة الشعورية للعمل. فكل درجة لونية تؤدي دوراً في تشكيل المزاج العام للوحة. ولهذا تبدو الأعمال متوازنة ومتناغمة بعيدة عن الصخب والمبالغة وقريبة من التأمل والسكينة.

أما من الناحية الأسلوبية يمكن النظر إلى تجربة عامر حسن باعتبارها امتداداً معاصراً لتيار المنظر الطبيعي الذي يركز على العلاقة بين الإنسان ومحيطه، لكنه لا يكتفي باستعادة هذا التقليد الفني بل يطوره من خلال رؤيته الخاصة للمكان العراقي. فالمشهد الطبيعي عنده ليس موضوعاً للرسم فقط، بل حاملاً للذاكرة والهوية والثقافة.

ولهذا لا تبدو الطرق الترابية والحقول والبساتين عناصر منفصلة داخل اللوحة وإنما أجزاء من سرد بصري متكامل. كل عنصر يؤدي دوراً في بناء الحكاية الكبرى للمكان. حتى الشخصيات البشرية التي تظهر أحياناً تأتي بحضور هادئ، منسجمة مع الطبيعة ومندمجة في إيقاعها العام وكأن الفنان يؤكد وحدة الإنسان وأرضه ضمن نسيج واحد.

## اتحاد الأدباء يقيم مؤتمر الشعر والنقد في نصف قرن

يقيم الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق بالتعاون مع بيت الشعر العراقي، مؤتمر الشعر والنقد في نصف قرن لمدة أربعة أيام اعتبارا من يوم الجمعة المقبل.

وقال الناطق باسم الاتحاد معن غالب سباح: ان «الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق بالتعاون مع بيت الشعر العراقي سيقيم مؤتمر الشعر والنقد في نصف قرن بمشاركة عدد من النقاد والكتاب والمهتمين بالشعر والنقد في العراق».

وأضاف: ان «المؤتمر سيتضمن أربع جلسات تناقش مسارات الشعر والنقد في العراق من عام ١٩٧٥ إلى عام ٢٠٢٥، حيث ستكون الجلسة الأولى في الساعة العاشرة صباح يوم الجمعة الموافق ٢٨ آب، والجلسة الثانية في الساعة الخامسة من مساء اليوم نفسه».

وتابع، ان «الجلسة الثالثة ستكون في الساعة العاشرة صباح السبت ٢٩ آب، أما جلسة الختام، فسيكون موعدها في الساعة الخامسة من مساء السبت على قاعة الجواهري في اتحاد الأدباء».

## باحث عراقي يكتب عن مسرح الطفل في باريس

صدر عن دار أمد للنشر والتوزيع في بغداد، كتاب «من المشغل إلى العرض: تجارب وتطبيقات في مسرح الطفل» للمسرحي والباحث العراقي محمد سيف. ينطلق العمل من خبرة ميدانية وتطبيقية امتدت لخمسة أعوام في مدينة مونتروي بالضاحية الشرقية لباريس، مختبراً التداخل الخلّاق بين المسرح والتربية، وبين الإبداع والتعليم.

يقدّم المؤلف دليلاً عملياً يتجاوز التنظير والوصفات الجاهزة، ويسلّط الكتاب الضوء على وظائف المسرح الجمالية والتربوية، طارحاً رؤية تجعل من الطفل شريكاً فاعلاً في صناعة الفعل المسرحي لا مجرد متلقٍ سلبي له.

## «أرض الملائكة» يمثل إيران في مهرجان كازان بروسيا

يشارك الفيلم السينمائي الإيراني «أرض الملائكة» (سرزمين فرشته ها)، في مهرجان كازان بروسيا، وهو من تأليف وإخراج بابك خواجه باشا وإنتاج منوجهر محمدي.وذكر موقع قناة «آي فيلم»، أن فيلم «أرض الملائكة» السينمائي سيمثل السينما الإيرانية في الدورة الثانية والعشرين من مهرجان كازان الدولي لأفلام المسلمين في روسيا.ومن المقرر أن يقام المهرجان في مدينة كازان، عاصمة جمهورية تتارستان الروسية، في الفترة من ٤ إلى ٨ أيلول ٢٠٢٦، وتم الكشف عن الملصق الدولي للعمل بنسختيه الإنجليزية والعربية، من تصميم محمد روح الأمين.وكان «أرض الملائكة» قد حقق حضوراً لافتاً في الدورة الرابعة والأربعين من مهرجان فجر السينمائي، بعدما حصد ٥ جوائز «العنقاء البلورية» و٨ شهادات تقدير، ليصبح الفيلم الأكثر تتويجاً في تلك الدورة.ويعد الفيلم من الإنتاجات السينمائية الإيرانية ذات الطابع الدولي، إذ يشارك في بطولته عدد من الممثلين العرب، ويتناول في إطار إنساني تداعيات الحرب والأزمة في غزة. يذكر بان الفنانة السورية سلاف فواخرجي تؤدي دور البطولة في الفيلم الإيراني «أرض الملائكة» (سرزمين فرشته ها)، من إخراج بابك خواجه باشا وإنتاج منوجهر محمدي. ويشاركها في الفيلم ممثلون أطفال من إيران والعالم العربي، بينهم ممثلون من سوريا ولبنان، هم: علي ذيب، فاطمة المعصومة زريق، أهورا لطفي، محمد أسد، زهراء فاضل، فاطمة مريش، وعلي رضا علاو.

## «مزوّر الذكريات» آثار الدكتاتورية والحرب واللجوء في حياة العراقيين المهاجرين

صدرت عن منشورات المتوسط، النسخة العربية لرواية «مزوّر الذكريات» للكاتب العراقي الذي يعيش في ألمانيا عباس خضر، بترجمة سمير جريس.

تقص الرواية حكاية سعيد، الذي يعود من ألمانيا إلى العراق لرؤية أمه المحتضرة، ويتنقل بين سوريا والأردن ومصر وليبيا وألمانيا، وتستعيد الرواية تجربة الهجرة والمنفى والبيروقراطية والعنصرية، وعلاقة الفرد بوطن طارد، وذاكرة مثقلة بالصدمات.

تندرج الرواية ضمن مشروع خضر السردي، الذي يتناول آثار الدكتاتورية والحرب واللجوء في حياة العراقيين المهاجرين. وتقع الرواية في اثني عشر فصلاً، مكتوبة في سرد موجز ومكثف.

# لماذا يحتاج المسلمون إلى الوحدة؟

**لا شك أن اصطفاف العدو الذي يواجهه المسلمون من أهم المسائل التي تلزمنا بالاتحاد ونفي الاختلاف، فوحدة العدو تطال الأمة المتشرذمة بشكل أفضل كما نراه اليوم في الحروب التي يقوم بها الاستكبار العالمي على البلدان الإسلامية، محاولاً الاستفراد بكل بلد منه على حدة ثم ينتقل منه إلى آخر، فإذا اتحدت الأمة وكانت صفاً واحداً شكلت بذلك سداً منيعاً يخلق الرعب في نفوس الأعداء، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾.**

وقد أكد الإمام الخميني "قدس سره" على هذه المسألة في الكثير من الخطابات التي توجّه بها للعالم الإسلامي، يقول "قدس سره": "في مرحلة هجوم القوى الكبرى على البلدان الإسلامية مثل (هجوم السوفيت) على أفغانستان وقتل المسلمين الأفغانيين دون رحمة وبوحشية لمعارضتهم تدخل الأجنبي في مقدراتهم، أو أمريكا الضالعة في كلّ فساد، ومع الهجوم الشامل (الذي تشنّه) إسرائيل المجرمة على المسلمين في فلسطين ولبنان العزيز، ومع (تنفيذ) المشروع الإسرائيلي الإجرامي الرامي إلى نقل عاصمتها إلى بيت المقدس وتوسيع جرائمها ومذابحها الوحشية بين المسلمين المشردين من أوطانهم، وفي هذا الوقت الذي يحتاج فيه المسلمون أكثر من أي وقت آخر إلى وحدة الكلمة، عملاء قوى الاستكبار في مركز القوّة في بلاد المسلمين، إلى التفرقة بين المسلمين، ولا يألون جهداً في ارتكاب كلّ جريمة على هذا الطريق، يأمر بها سيّدهم.

وما أكثر النداءات التي وجّهها الإمام الخميني "قدس سره" إلى المسلمين منبِّهاً إياهم إلى العدو المشترك الذي يواجههم وأنّهم باتحادهم يقفون كسد منيع أمام أطماعه فها هو الإمام يخاطب المسلمين وكأنّه يعيش اليوم فيما بينهم: "أيّها البحر العظيم من المسلمين! أهدروا، وحطّموا أعداء الإنسانية، فإن اتّجهتم إلى الله والتزمتم بتعاليم السماء فالله تعالى وجنده العظام معكم. إن أهمّ مسألة تعاني منها الشعوب الإسلامية وغير الإسلامية في البلدان الخاضعة هي مسألة أمريكا. الحكومة الأمريكية باعتبارها (حكومة) أقوى بلد في العالم لا تدخر جهداً في ابتلاع المزيد من الذخائر المادية للبلدان الخاضعة. أمريكا العدوّ الأوّل للشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم، أمريكا لا تتردّد في ارتكاب أية جريمة من أجل فرض سيطرتها السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية على العالم الخاضع لها، إنّها تستثمر الشعوب المظلومة في العالم بدعاياتها الواسعة التي تدبلجها الصهيونية العالمية، إنّها ورموزها المشبوهة الخائنة تمصّ دماء الشعوب المقهورة حتى كأن حقّ الحياة خاص بها وبأتباعها.أيّها المسلمون المتضرّعون (إلى الله) جوار بيت الله، ادعوا للصامدين أمام أمريكا وسائر القوى الكبرى، ويقول أيضاً في نداء آخر للمسلمين الحجاج: "إنّ شرط تحقّق الآمال الفطرية والإنسانية في كل المناسك والمواقف هو اجتماع كل المسلمين في هذه المراحل والمواقف ووحدة كلمة جميع الطوائف الإسلامية دون أن تفرّق بينهم اللغة واللون والقبيلة والطائفة والوطن والعصبيات الجاهلية، وشرط ذلك النهوض المنسجم بوجه العدوّ المشترك، وهو عدّو الإسلام العزيز، هذا العدوّ تلقّى في عصرنا صفعة من الإسلام، ولذلك يرى الإسلام سداً أمام أطماعه، ويسعى عن طريق بث التفرقة والنفاق لأن يزيل هذا المانع المحسوس من طريقه، ويحرك عملاءه، وعلى رأسهم رجال الدين الحسّاد الدنيويون المتملقون على أعتاب السلطان، كي ينفذوا أهدافه في كل مكان وفي مختلف الأوقات وخاصّة في موسم الحجّ والاجتماعات المقدّسة. على المسلمين المجتمعين في مواقف هذه العبادة الرامية إلى تجميع المسلمين من كلّ أرجاء الأرض ليشهدوا منافع لكل المستضعفين في العالم، وأيّ منافع أعظم من قطع يد الطامعين عن البلدان الإسلامية؟ عليهم أن يراقبوا بحذر الأعمال المعادية للإسلام والقرآن الصادرة عن هؤلاء العملاء الخبثاء ورجال الدين المفرّقين، وعليهم أن يطردوا الذين لا يقبلون النصيحة منهم ولا يعيرون أهمّية للإسلام ولمصالح المسلمين، فهؤلاء أفظع من الطواغيت وأخبث منهم.

## مواقيت الصلاة

صلاة الصبح: 4:05

صلاة الظهر: 12:04

صلاة المغرب: 6:51

منتصف الليل: 11:20

## فذكّرْ

على الإنسان أن يحاول القضاء على شرور نفسه.. هذه الآية في الكتاب الكريم، على الإنسان أن يجعلها نصب عينيه دائما: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.. على الإنسان أن يفكر في هذا الفضل مع المجاهدة ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾.. عليه أن يفكر كيف يصل إلى هذه المرحلة، مرحلة (فضل من الله).. وشهر رمضان نعم الفرصة لذلك.. حيث باستطاعة المؤمن أن يجعل من المحطات الأساسية في ليلة القدر، دعاءً بليغاً، أو مناجاة مع رب العالمين، يطلب من الله -عز وجل- أن يعينه على نفسه.

## حكمة اليوم

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "فضل العلم، أحب إلى الله عز وجل من فضل العبادة، وأفضل دينكم الورع".

## هل تريد ثوابًا اليوم؟

قال أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام): "ثلاثة من أبواب البر؛ سخاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الأذى".

# من كربلاء إلى دولة العدل الإلهي

**علي إسحاق**

في التاسع من ربيع الأول، تتقاطع في الذاكرة الدينية معان تتجاوز حدود المناسبة الزمنية. فاليوم الذي يرتبط في الوعي الشيعي ببدء إمامة الإمام محمد بن الحسن المهدي "عجل الله فرجه الشريف"، يفتح سؤالًا أوسع من الاحتفاء بالمناسبة: ماذا يعني أن يعيش الإنسان زمن الغيبة وهو يؤمن بمشروع إلهي غايته إقامة العدل في الأرض؟ وهل يمكن للانتظار أن يتحول من حالة وجدانية إلى طريقة في النظر إلى الحياة، وإلى مسؤولية أخلاقية تتصل بسلوك الإنسان وموقفه من الظلم والفساد والكرامة الإنسانية؟.

تكتسب المهدوية معناها العميق حين تُقرأ بوصفها أفقًا للعدل، لا بوصفها فكرة مؤجلة إلى المستقبل. فالقرآن يضع وعدًا واضحًا بشأن المستضعفين حين يقول تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾، كما يربط الاستخلاف بالإيمان والعمل الصالح في قوله سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾.

ومن هذه الزاوية يصبح الانتظار موقفًا من العالم؛ موقفًا يؤمن بإمكان العدالة، ويضع الإنسان أمام مسؤوليته في مقاومة ما يناقضها في حياته اليومية. لذلك تبدو العلاقة بين كربلاء والمشروع المهدوي أعمق من مجرد اتصال رمزي بين إمامين من أهل البيت "عليهم السلام". فكربلاء تركت في الوعي الإسلامي سؤالًا لا يشيخ: ماذا يفعل الإنسان عندما تنحرف السلطة عن العدل، ويصبح السكوت عن الظلم جزءًا من استمراره؟ وقد لخّص الإمام الحسين "عليه السلام" دافعه في كلمته المشهورة: "إنّي لم أخرج أشرًا ولا بَطِرًا ولا مفسدًا ولا ظالمًا، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمّة جدّي".

هنا يتحول الإصلاح من شعار إلى معيار، وتتحول كربلاء من واقعة في الماضي إلى مقياس أخلاقي يمكن للإنسان أن يختبر به موقفه في الحاضر. من هذه النقطة تحديدًا يمكن فهم الصلة بين الحسين والمهدي "عليهما السلام".

كربلاء حفظت في الوعي الإنساني معنى الوقوف أمام الظلم مهما كانت كلفة الموقف، والمهدوية تمنح هذا الموقف أفقًا يتجاوز لحظة الانكسار إلى وعد بانتصار العدل، لذلك لا تبدو كربلاء خاتمة لمشروع الإصلاح، كما لا تبدو المهدوية فكرة منفصلة عن تأريخ النبوات والإمامة؛ كلاهما يقع ضمن تصور ديني يرى أن الإنسان قادر على حمل مسؤولية أخلاقية تُجاه العالم، وأن الظلم مهما امتلك من أدوات القوة لا يتحول إلى حقيقة نهائية في مصير البشرية.

غير أن المعنى الأكثر أهمية للتاسع من ربيع الأول يبدأ عندما ينتقل مفهوم البيعة من اللغة إلى السلوك. فدعاء العهد، بما يتضمنه من تجديد للعهد والعقد والبيعة، يضع المؤمن أمام علاقة مستمرة مع الإمام الغائب، وهي علاقة لا تكتمل بكثرة الترديد وحدها، وإنما تحتاج إلى أثر في شخصية الإنسان. فالذي ينتظر إمامًا يقيم العدل يحتاج إلى أن يجعل العدل قيمة حاضرة في بيته وعمله وتجاراته وعلاقاته، والذي يتطلع إلى دولة تحفظ حقوق المستضعفين يحتاج إلى أن يراجع طريقته في التعامل مع الضعفاء، والذي يتحدث عن نصرة الحق يحتاج إلى أن يختبر صدقه عندما يصبح قول الحق مكلفًا.

وهنا تتحول المهدوية إلى مشروع لتربية الضمير. فالأمانة في الوظيفة، والصدق في التجارة، واحترام حقوق العامل، والوفاء بالدين، وصيانة المال العام، والامتناع عن استغلال حاجة الآخرين، والوقوف إلى جانب المظلوم، كلها تفاصيل تبدو صغيرة أمام الصورة الكبرى لدولة العدل، لكنها تمثل المجال الحقيقي الذي تتشكل فيه شخصية الإنسان المنتظر. الدولة العادلة التي يتطلع إليها المؤمن لا تبدأ لحظة ظهور الإمام؛ جذورها تبدأ في الإنسان الذي يتدرب على العدل قبل أن يصبح العدل نظامًا عامًا.

وهذا المعنى يجعل التاسع من ربيع الأول مناسبة لإعادة النظر في مفهوم الانتظار نفسه. فالانتظار الذي يفصل الإنسان عن واقعه قد يتحول إلى حالة من السكون، بينما الانتظار الذي يدفعه إلى إصلاح ذاته ومجتمعه يصبح طاقة أخلاقية. ومن هنا يمكن فهم فلسفة الانتظار باعتبارها قدرة على الجمع بين الأمل والمسؤولية، أمل في مستقبل أكثر عدلًا، ومسؤولية عن عدم تكريس الظلم في الحاضر.

وفي البعد الإنساني، تتجاوز فكرة العدل حدود الانتماء الضيق. فالقرآن يخاطب الإنسان بوصفه إنسانًا حين يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾. وفي هذا الأفق يصبح العدل قيمة تتسع للإنسان المختلف في قومه وثقافته وموقعه الاجتماعي، وتصبح كرامة الإنسان جزءًا من المعنى الذي يُنتظر ظهوره في العالم. فالمشروع المهدوي، في هذا الفهم، لا يستمد قوته من الانقسام بين البشر، وإنما من وعد بإعادة ترتيب العلاقة بينهم على أساس الحق والعدل.

ولأن العدل لا يعيش في السياسة وحدها، فإن الاقتصاد يمثل أحد الاختبارات اليومية للانتظار. فالمال يمكن أن يتحول إلى وسيلة للعمران حين تحكمه الأمانة، ويمكن أن يتحول إلى أداة لإذلال الإنسان عندما تحكمه الأنانية والاستغلال.

ولهذا تأتي الآية القرآنية: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ لتضع السلوك الاقتصادي داخل المجال الأخلاقي. فالتلاعب بالأسعار، والغش، والاحتكار، وأكل حقوق العمال، واستغلال حاجة الناس، كلها صور صغيرة من الظلم الذي يتعارض مع الصورة الكبرى لدولة العدل.

أما المعرفة، فهي وجه آخر من وجوه المشروع المهدوي. وقد ورد عن الإمام الصادق "عليه السلام" في الحديث المعروف: «العلم سبعة وعشرون حرفًا...» بما يفتح تصورًا واسعًا عن المعرفة الإنسانية وتطورها. وبعيدًا عن القراءة الحرفية للرواية، يمكن استحضار دلالتها الفكرية في الإيمان بأن المعرفة لا ينبغي أن تتوقف عند حدود ما وصل إليه الإنسان، وأن بناء المستقبل يحتاج إلى عقل مفتوح على الاكتشاف والتعلم والتجدد. ومن هنا يصبح المنتظر الحقيقي أكثر اهتمامًا بالعلم، وأكثر احترامًا للعقل، وأقل استعدادًا للاستسلام للخرافة والتعصب والانغلاق الفكري.

وتكتسب كربلاء في هذا السياق وظيفة تربوية خاصة؛ فهي تمنح الانتظار ذاكرة أخلاقية. فعندما يقرأ الإنسان موقف الإمام الحسين "عليه السلام"، لا يواجه قصة تضحية فحسب، وإنما يواجه سؤالًا عن موقفه الشخصي من الحق عندما يصبح مكلفًا، وعن قدرته على حماية كرامة الآخرين عندما يكون الصمت أكثر راحة. ومن هنا تبدو زيارة الحسين "عليه السلام"، وشعائر عاشوراء، واستحضار سيرته، أدوات لإعادة بناء الوعي إذا تحولت من الذاكرة إلى ممارسة.

ولعل أجمل ما يمكن أن يقدمه التاسع من ربيع الأول للإنسان المعاصر هو إعادة تعريف العلاقة بين الفرح والعهد. فالفرح بالمناسبة يمكن أن يتحول إلى طاقة اجتماعية إيجابية حين يقود إلى صلة الرحم، ومساعدة المحتاج، وإصلاح ذات البين، وإدخال السرور إلى حياة الآخرين. وقد وردت في مصادر الأدعية والفضائل روايات تتحدث عن التوسعة على العيال وإطعام الإخوان والإنفاق والشكر في هذا اليوم. وبذلك يأخذ الفرح معنى يتجاوز الحالة الشخصية ليصبح فعلًا اجتماعيًا يترك أثرًا في حياة الآخرين.إن دولة العدل الإلهي التي تتطلع إليها العقيدة المهدوية تحتاج في المخيال الديني إلى أكثر من صورة السلطة العادلة؛ تحتاج إلى إنسان قادر على العيش داخل منظومة العدل. وهذه الفكرة تعيدنا إلى كربلاء مرة أخرى، حيث كان الصراع في جوهره صراعًا على معنى الإنسان، وعلى حدود السلطة، وعلى الحق في رفض الظلم. لذلك يصبح الحسين بوابة وعي إلى المهدوية؛ لأنه يعلم الإنسان كيف يحفظ قيمة الحق في زمن الاختبار، بينما يمنحه الإيمان بالمهدوية أفقًا بأن التضحية من أجل العدل لا تنتهي في لحظة تأريخية محددة.

ومن هنا يمكن قراءة البيعة للإمام المهدي بوصفها عقدًا أخلاقيًا مع الذات قبل أن تكون إعلانًا عاطفيًا. أن تقول: «اللهم عجّل لوليك الفرج» يعني، في أحد أعمق مستوياته، أن تتمنى فرجًا للإنسان المظلوم وأن تعمل على صناعة مساحة من هذا الفرج في محيطك. أن تنتظر العدل يعني أن تتعلم ممارسته. أن تحب الحسين يعني أن تراجع علاقتك بالظلم. وأن تتطلع إلى دولة تحفظ الحقوق يعني أن تبدأ بحفظ حقوق من تقع مسؤوليتهم في دائرتك الصغيرة.

## هل ينجح مشروع المليون قطعة؟

# الفشل الإداري «الرفيق الدائم» لمبادرات السكن في الحكومات المتعاقبة

**المراقب العراقي/ يونس جلوب العراف**

في الثامن والعشرين من شهر حزيران الماضي، أقر مجلس الوزراء مبادرة (المليون قطعة أرض سكنية) ووصفها بأنها مشروع وطني إستراتيجي يُحقق المصلحة العامة ويهدف الى تهيئة مليون قطعة أرض سكنية مخدومة في المحافظات كافة (عدا إقليم كُردستان) لتوزيعها على المستحقين من المواطنين، من أجل الحصول على السكن اللائق بهم وهي مبادرة ستتم عبر منصة مخصصة لهذا الشأن، ستنطلق في الأول من أيلول المقبل، الى جانب تدقيق بيانات المتقدمين، إذ يختص المشروع بالمواطنين الذين لم يحصلوا على أية قطعة أرض سابقة وقد وضعت له آليات مناسبة للإعلان عنه، من أجل التقديم وتثبيت البيانات، مع مراعاة ظروف كل مواطن، بحسب ما أكده المتحدث الرسمي باسم الحكومة حيدر العبودي قبل أيام.

في المقابل، كان الفشل الإداري في تنفيذ عدد من مبادرات السكن هو «الرفيق الدائم» لها وكان هذا الفشل موجودا في الحكومات المتعاقبة التي أعلنت عن مبادرات لم تجد طريقها الى التنفيذ، دون الإعلان عن سبب فشلها، بل ان تغيير رئيس الوزراء في كل مرة هو السبب الرئيس الذي منع نجاح أية مبادرة، لذلك انتهت جميعها دون إيجاد أي مشروع سكني على أرض الواقع، ولعل أبرزها كانت مبادرة «داري» التي توفرت لها أيضا منصة الكترونية كالتي توفرت لهذه المبادرة، ولكن آمال المتقدمين عليها ذهبت أدراج الرياح مع انتهاء مدة حكومة الكاظمي التي كانت مجرد حكومة تطلق الوعود دون تحقيق أي منها.

شكوك المواطنين بمدى نجاح المبادرة الجديدة تزداد يوماً بعد آخر، نتيجة فشل التجارب السابقة في هذا المجال، فعلى الرغم من إعلان المتحدث باسم الحكومة، ان عدد الأراضي وصلت حتى الآن ضمن الوجبة الأولى الى ٢٥٠ ألف قطعة في مختلف المحافظات العراقية، إلا ان الموضوع لم يجد له مؤيدين من أبناء الشعب بحكم وجود تجارب سابقة لم تكن سوى سراب، وحتى من سيقدم على الأراضي في هذه المبادرة سيكون على طريقة» عسى ولعل» أي من باب الأمنيات بعد أن فقدوا الثقة بالوعود الحكومية التي لم تكن سوى» حبر على ورق» في المرات السابقة التي خلت من أي إنجاز يكتب لها في سجل حل أزمة السكن بالعراق والتي طال أمدها أكثر من المعقول.

المختصون بالشأن الاقتصادي يرون، ان المواطن العراقي حاليا لا يعتمد بشكل حقيقي على الحكومة في الحصول على سكن، لذلك فضلوا السكن في مناطق التجاوز والأراضي الزراعية بعد أن قامت الحكومات السابقة بتقديم المبادرات التي وصفت بالفاشلة، وحتى بعد ان وجهت دائرة التسجيل العقاري التابعة لوزارة العدل بإعداد قاعدة بيانات شاملة لكل المواطنين المالكين للعقارات من أجل كشف الأشخاص الذين يمتلكون منازل أو أراضي، ولضمان توزيع مبادرة المليون قطعة أرض سكنية للمواطنين الأكثر استحقاقاً وكما أكدت هذه الدائرة انه سيتم حصر الأراضي الصالحة للتوزيع في جميع المحافظات، وستُجرى تدقيقها بالتعاون مع الجهات المعنية، ولكن يبقى النجاح مقروناً بمدى جدية الحكومة في تنفيذ وعودها الخاصة بحل أزمة السكن من خلال هذه المبادرة.

## «التريلات» تسير عكس الاتجاه في مدخل السماوة الجنوبي

طالب عدد من أهالي محافظة المثنى بمنع «التريلات» من السير عكس الاتجاه في المدخل الجنوبي للسماوة والتي أدت الى وقوع حوادث فيها.

وقال الاهالي:إن «التريلات ونتيجة عدم وجود المحاسبة والمراقبة من قبل الجهات المعنية في المحافظة أصبحت تسير عكس الاتجاه في المدخل الجنوبي للسماوة الذي يُعد من أهم مداخل المحافظة لكنه يعاني الإهمال من ناحية الرقابة.

واضافوا:إن « الكثير من السائقين في هذه المنطقة يقومون بالسير عكس الاتجاه نتيجة عدم فرض غرامة مالية قدرها ٢٠٠ ألف دينار عراقي والتي ينص عليها قانون المرور استناداً إلى المادة (٢٥/أولاً/هـ) من قانون المرور رقم ٨ لسنة ٢٠١٩»..

واشاروا الى أن «العقوبة الثانية هي حجز السيارة أو الدراجة لمدة لا تزيد على خمسة أيام استناداً إلى المادة (٢٨/سادساً) من القانون ذاته حيث يمنع منعاً باتاً سير جميع المركبات المدنية والعسكرية والحكومية بعكس اتجاه السير مهما كانت الاسباب».

## الإطلاقات المائية تنقذ قرى جنوب ناحية بهرز من الجفاف

بعد سنوات من الأزمة التي ضربت محافظة ديالى والمتعلقة بالإطلاقات المائية، تمكنت الجهات المعنية من إيصال المياه الى ما يقارب الـ «٤٠» قرية. وقال عضو مجلس ديالى نزار اللهيبي، إن «المياه وصلت إلى عدد كبير من القرى بعد زيادة الإطلاقات المائية في نهر خريسان وإزالة العقبات التي كانت تعيق وصولها»، مبينا أن «وصول المياه إلى بقية المناطق التي تعاني العطش والجفاف يحتاج إلى بعض الوقت». وأضاف أن «زيادة الإطلاقات ستسهم بإنقاذ القرى ولا سيما المزارعين، بالتزامن مع الاستعداد لموسم زراعة المحاصيل الشتوية»، لافتا إلى أن «الخطوة جاءت استجابة لمطالب الأهالي».

وأوضح اللهيبي أن «زيادة الإطلاقات تزامنت أيضا مع قرب موسم الأمطار، فضلاً عن وجود خزين مائي جيد في بحيرة حمرين نتيجة فيضانات الموسم الماضي».

## ظهور سمك السلور بناحية النشوة في البصرة

شهدت الأنهار والأهوار العراقية مؤخراً انتشاراً ملحوظاً لسمك السلور الأفريقي (المعروف محلياً باسم شبيه الجري) كنوع دخيل ومفترس يهدد التوازن البيئي والثروة السمكية المحلية في دجلة والفرات،وهذه المرة امتد تواجده ليصل الى ناحية النشوة في محافظة البصرة .

وحول ذلك تواصلت الدعوات من خبراء البيئة والمهتمين بالثروة المائية لتشجيع صيده بكثافة والقضاء عليه، للحد من خطورته على التنوع الإحيائي في المسطحات المائية كما أعلنت وزارة الزراعة العراقية عن خطط للحد من انتشاره من خلال تعزيز إكثار الأسماك المحلية ومواجهة التغيرات المناخية وشح المياه ولكن الى الآن لم يتم تنفيذ أيٍّ من هذه الخطط التي أعلنتها الوزارة. ومن المعروف أن أسباب دخول السلور الأفريقي إلى العراق هو تسرب الأسماك من أحواض الأقفاص الطينية ومشاريع الاستزراع التجاري في دول الجوار (تركيا وسوريا) عبر مياه الفيضانات والسيول إلى نهري دجلة والفرات. ويُعرف السلور بقدرته على التغذي على كل شيء تقريبا، ويمكنه الزحف على اليابسة، وينمو بسرعة ويتكاثر بغزارة ويتحمل الظروف البيئية القاسية، كما يتراكم فيه الزئبق، الذي يعد من المعادن الثقيلة ذات التأثيرات الصحية والبيئية الخطيرة ويلتهم الأسماك الصغيرة، والبيض، والحشرات، وحتى الطيور الصغيرة، وتنافس الأسماك العراقية الأصيلة مثل الكطان والبني والشبوط.

## عدم تجهيز معامل جص النجف بالنفط الأسود يوقف إنتاجها

أدى توقف تجهيز معامل جص النجف بالنفط الأسود الى إيقاف إنتاجها منذ الشهر الخامس الى يومنا هذا رغم استقطاع مبالغ الحصص شهرياً.

وقال حيدر مجي، ممثل معامل الجص في المحافظة إن المعامل تعاني توقف تجهيزها بحصصها من مادة النفط الأسود منذ شهر أيار ٢٠٢٦، رغم استقطاع مبالغ الحصص شهرياً حيث إن حصة المعمل الواحد من النفط الأسود كانت تبلغ ٨٠ ألف لتر شهرياً في زمن النظام السابق، قبل أن تُخفض في العام ٢٠١٠ تقريباً إلى ٦٠ ألف لتر شهرياً، مؤكداً أن هذه الكمية لا تكفي لتشغيل المعمل أكثر من عشرة أيام.

وأضاف أن الطاقة الإنتاجية للمعمل تبلغ نحو ٦٠ طناً من الجص يومياً، بحسب كمية الوقود التي يتم تجهيزها، مشيراً إلى أن كل معمل يشغل عاملين بشكل مباشر، فضلاً عن سائقي السيارات والشفلات المؤجرة.

وأشار مجي، إلى أن معامل الجص تُسهم بتشغيل عمال النقل والبناء في محافظات الوسط والجنوب، فيما تعد مادة الجص من المواد الأساسية في قطاع البناء، ولا سيما في ظل الأجواء الحارة التي تشهدها البلاد، إذ تستخدم في تغليف الأبنية وعزل الحرارة عن المنازل والبنايات، مبيناً أن مشكلة توقف تجهيز النفط الأسود لا تقتصر على معامل الجص في محافظة النجف، وإنما تشمل معامل الجص في محافظات عراقية أخرى.

وعن أسباب توقف التجهيز، أوضح أن «الأمر يعود إلى هيأة التجهيز والشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية في منطقة الدورة ببغداد»، مضيفاً أن «أمر تجهيز مادة النفط الأسود للمعامل يقضي بقطع حصة الشهر واستحصال قيمتها شهرياً، إلا أن المعامل لم تتسلم الوقود منذ شهر أيار/مايو ٢٠٢٦ وحتى الآن».

## زيادة المدارس تجبر مجلس البصرة على المطالبة بمديرية تربية جديدة

نتيجة الزيادة الكبيرة في أعداد المدارس والطلبة والتي تسببت بضغط واضح على الملاك الحالي، طالبت لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي في مجلس محافظة البصرة، وزارتي التربية والتخطيط بالإسراع في استحداث مديرية تربية في شمال المحافظة بهدف الارتقاء بواقع القطاع التربوي وتسهيل الإجراءات أمام الملاكات التعليمية والمواطنين. وأوضحت رئيس اللجنة وجدان المالكي في تصريح صحفي، أن استحداث المديرية من شأنه أن يُسهم بمعالجة الاختناقات الحاصلة في ملاك المديرية الحالية، فضلاً عن تسهيل مهام الكوادر التربوية وإنجاز معاملات المواطنين بصورة أكثر سرعة وانسيابية.

وأشارت إلى أن الزيادة الكبيرة في أعداد المدارس والطلبة تسببت بضغط واضح على الملاك الحالي، الأمر الذي يستدعي اتخاذ خطوات إدارية وتنظيمية عاجلة تتناسب مع حجم التوسع الحاصل في القطاع التعليمي بالمحافظة.

وأكدت المالكي أن استحداث مديرية تربية جديدة سيسهم بتوزيع الأعباء، وتسريع إنجاز المعاملات، وتعزيز المتابعة الميدانية للمؤسسات التعليمية في مناطق شمال البصرة.

وشددت على أن دعم القطاع التربوي يمثل أولوية لضمان توفير بيئة تعليمية أفضل لأبناء محافظة البصرة.

## تـــم تطويـرهـ بأيـــادٍ محليـــة

# ثعبان.. رشاش إيراني يوفر كثافة نارية أعلى من البنادق الفردية

تمتلك الجمهورية الإسلامية، ترسانة ضخمة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، تم تطويرها محلياً بشكل كامل وقد اثبتت فاعليتها بشكل كبير خلال الاختبارات الواقعية.

ويُعد الرشاش «ثعبان» أحد إنجازات القوات البرية التابعة للحرس الثوري في مجال الأسلحة، والذي تم تطويره لزيادة قدرة الحركة والقوة النارية لقوات المشاة، وخاصة قوات الكوماندوز؛ وهو سلاح دخل دورة تجهيز الوحدات العملياتية بعد اختباره في التدريبات العملياتية.وأثار نشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يُظهر الشهيد الفريق محمد باكبور القائد السابق للحرس الثوري، وهو يُطلق النار من الرشاش «ثعبان» اهتمامًا متجددًا بأحد مشاريع أسلحة القوات البرية التابعة للحرس الثوري؛ وهو رشاش، وإن كان مِستوحى من تصميم روسي قديم، فقد أعيد تصميمه بسلسلة من التعديلات والتحسينات الهندسية ليؤدي دور رشاش هجومي محمول.رشاش «ثعبان» نفسه يروي قصة مشروع هندسي؛ مشروع بدأ برشاش RPD قديم، واستمر بتعديلات على أجزاء مختلفة من السلاح، وخضع للاختبار في التدريبات، ليجد طريقه أخيرًا إلى الوحدات العملياتية للقوات البرية التابعة للحرس الثوري .

هذا وأعلنت القوات البرية التابعة للحرس الثوري عن تطوير المدفع الرشاش «ثعبان»، وهو نسخة محسّنة من الرشاش الخفيف السوفيتي RPD (عيار ٧,٦٢×٣٩ ملم)، بهدف تلبية احتياجات العمليات الحديثة لوحدات المشاة والكوماندوز.

ولم يقتصر المشروع على إعادة تأهيل السلاح القديم، بل شمل إعادة هندسة مكوناته الرئيسة مثل: نظام التلقيم، المقبض، المخزن، السبطانة، ونظام الإطلاق. كما تم تزويده بقضبان لتثبيت منظومات رؤية حديثة (مثل نقطة حمراء)، وإمكانية تركيب حامل ثنائي لتحقيق استقرار أفضل عند الإطلاق من مواقع ثابتة.

وتم تخفيض وزن السلاح بنحو ١ كلغم مقارنة بالنموذج الروسي، مما يسهل حمله ونقله بواسطة المقاتلين، خاصة في العمليات الخاصة والاشتباكات القريبة والمتوسطة المدى. ويستخدم السلاح ذخيرة من عيار ٧,٦٢×٣٩ ملم، وهو عيار واسع الانتشار في المنطقة، مما يسهل تأمين الذخيرة.

وصُمم السلاح ليكون رشاشاً هجومياً خفيفاً يمكن استخدامه كسلاح دعم ناري ضمن فرق المشاة، حيث يوفر كثافة نارية أعلى من البنادق الفردية، دون التضحية بقابلية الحمل. وقد تم اختباره بنجاح في مناورات «النبي الأعظم ١٦» وتم تسليمه لبعض الوحدات العملياتية.

وتم الكشف عن السلاح رسمياً عام ٢٠٢٠، ودخل مرحلة الاختبارات الميدانية في مناورات «الرسول الأعظم (ص) ١٦». وفي عام ٢٠٢١، تم تسليم ٣٠ قطعة على الأقل من هذا الرشاش إلى وحدات القوات البرية. ولا تزال عملية التطوير مستمرة، مع خطط لزيادة الإنتاج وتوسيع نطاق التوزيع.

وأعاد انتشار فيديو للشهيد محمد باقر باكبور، القائد السابق للحرس الثوري، وهو يستخدم «ثعبان» في إحدى العمليات، إحياء الاهتمام بهذا السلاح، مما عزز مكانته كأحد أبرز إنجازات الصناعة الدفاعية الإيرانية في مجال الأسلحة الخفيفة.

## كيف نحقق الفائدة القصوى من تناول الفيتامينات؟

يعتبر تناول الفيتامينات من الأمور المهمة للكثيرين خصوصاً من الذين يعانون نقص التغذية أو فوضى النظام الغذائي، وهو ما يفقدهم الكثير من الفيتامينات المهمة والضرورية، ومن هنا يثار تساؤل مهم كيف نحقق الفائدة القصوى من الفيتامينات؟.دراسة جديدة أجراها باحثون لمعرفة ما إذا كان لوقت تناول الفيتامينات والمكملات الغذائية أظهرت تأثيراً فعلياً، وتبين أنه مهم لبعضها، ولكنه غير مهم للعديد من غيرها.المبدأ الأساسي يرتبط بالذوبان. فالفيتامينات الذائبة في الدهون – مثل فيتامينات A،D،E، وK تمتص بشكل أفضل مع الأطعمة الدهنية، لذلك ينصح بتناولها مع الوجبات. أما الفيتامينات الذائبة في الماء، مثل فيتامين C وفيتامينات مجموعة B، فتمتص حتى على معدة فارغة، لذلك فإن التوقيت أقل أهمية بالنسبة لها.أما المعادن، التي قد تتداخل مع بعضها البعض، لذلك وضعها مختلف. فمثلا، قد يعيق الكالسيوم امتصاص الحديد، لذلك يفضل تناول هذه المكملات على فترات متباعدة. وعادة ما يمتص الحديد بشكل أفضل على معدة فارغة، على الرغم من أنه قد يسبب تهيجا في المعدة لدى بعض الأشخاص، لذلك من الأفضل تناوله مع الطعام.وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر الارتباط بالصحة العامة مهما أيضا، فمثلا تنشط مجموعة فيتامين B بعض الأشخاص، لذلك ينصح بتجنب تناولها ليلا، بينما يعزز المغنيسيوم، على النقيض، الاسترخاء ويشعر البعض براحة أكبر في المساء. ولكن الأدلة الموثوقة على هذه التأثيرات محدودة.والاستنتاج الرئيسي للبحثين – يعد انتظام تناول المكملات الغذائية لمعظم الناس، أهم من وقت محدد، لأن المكملات الغذائية تفيد عند تناولها بانتظام، و»الوقت الأمثل» هو مسألة راحة وتحمل أكثر من كونه مستنداً إلى أسس علمية دقيقة، كما أن المكملات الغذائية ليست بديلاً عن نظام غذائي متوازن، وأن معظم الأصحاء الذين يتبعون نظاماً غذائياً متنوعاً لا يحتاجون إليها أصلا. وعموما من الأفضل استشارة الطبيب قبل تناول أية مكملات غذائية، خاصة الأشخاص الذين يتناولون أدوية أخرى.

# غاربيا - إيه.. مسيرة روسية مصممة لاستهداف مواقع ثابتة

تواصل روسيا تطوير قدراتها في مجال المسيّرات، سيما بعد تحول معركتها ضد أوكرانيا الى حرب درونات، الأمر الذي يفرض عليها ان تحصّن نفسها بمُسيرات هجومية وأنظمة لمكافحتها.

وتمتلك روسيا مجموعة متنوعة من الطائرات المُسيرة المتطورة، التي تعتمد عليها في تنفيذ مهام قتالية متنوعة إضافة إلى مهام المراقبة والاستطلاع في المدى القريب أو البعيد.

ولا تقتصر صناعة الطائرات المُسيرة الروسية على الاستخدام العسكري للجيش الروسي فقط، وإنما تطور نسخاً تصديرية يمكن للدول التي تستخدم الأسلحة الروسية أن تحصل عليها لتعزيز قدراتها في هذا المجال، ويشمل ذلك الطائرة الانتحارية «غاربيا - إيه ١»، التي بدأت شركة «روس أوبورون إكسبورت» الروسية الترويج لها في الأسواق العالمية.

وقالت الشركة في بيان: إن الطائرة مصممة لاستهداف مواقع ثابتة تُحدد إحداثياتها مسبقا، ويمكنها تنفيذ المهام من مسافات بعيدة عن خطوط القتال بمدى يصل إلى ١٠٠٠ كيلومتر.

وبحسب المواصفات الفنية للطائرة، التي أعلنتها شركة «روس أوبورون إكسبورت»، فإن طول الطائرة ٣,٤ متر، وباع جناحيها ٣ أمتار.

ويقدر وزن الإقلاع بنحو ٢٥٠ كيلوغراما، وهو الوزن الذي يشمل الطائرة والوقود والحمولة التفجيرية والأجهزة الأخرى على متنها.ويمكن تزويد الطائرة المسيرة الروسية برأس حربي يتجاوز وزنه ٥٠ كيلوغراما، ويعتمد تصميمها على مروحة دفع، وتستطيع التحليق آليا على ارتفاعات تتراوح بين ٥٠ و٢٥٠٠ متر.وتصل السرعة القصوى للطائرة إلى ١٧٠ كيلومترا في الساعة على الأقل، مع قدرة على البقاء في الجو لمدة لا تقل عن ٦ ساعات.وبحسب الشركة المصنعة للطائرة، فإن وزارة الدفاع الروسية أعلنت استخدام هذا النوع من المُسيرات ضد أهداف في أوكرانيا، معتبرة أن خبرتها الميدانية تمنحها ميزة تسويقية أمام العملاء المحتملين حول العالم.كما أشارت إلى أن هذه الطائرة تجمع بين المدى البعيد والحمولة التفجيرية الكبيرة مع الدقة في تنفيذ المهام الهجومية.ولفتت إلى بدء الإنتاج التسلسلي للطائرة بكميات تكفي لتغطية الاحتياجات المحلية مع تلبية أية صفقات خارجية محتملة لبيع الطائرة لدول أخرى، إضافة إلى إمكانية بحث الإنتاج المشترك مع دول أخرى.

# التحكم بتيارات الهواء داخل الغرف يقلل الأمراض الرئوية

قد تبدو حركة الهواء داخل الغرفة، أمراً طبيعياً يساعد على تجديد الأجواء، إلا أن سوء التهوية أو التعرّض المباشر والمستمر لتيارات الهواء الباردة قد يسبب مشكلات صحية، خصوصاً لدى الأشخاص الذين يعانون أمراض الجهاز التنفسي، فانتقال الهواء بين الأماكن المغلقة قد يسهم أيضاً في تحريك الغبار والملوثات والمواد المسببة للحساسية، ما قد يؤدي إلى تهيج الشعب الهوائية وزيادة أعراض السعال والحساسية والربو، وبينما لا تُعد حركة الهواء بحد ذاتها سبباً مباشراً لمعظم الأمراض الرئوية، فإن جودة الهواء ودرجة التهوية ووجود الملوثات تبقى عوامل أكثر أهمية في صحة الجهاز التنفسي. وبهذا الصدد، كشفت دراسة، أن التحكم الدقيق في حركة تيارات الهواء داخل الأماكن المغلقة يمكن أن يزيد أو يقلل من انتقال العدوى عبر الهواء، ما يجعل تنظيم حركة الهواء وسيلة فعالة للوقاية من الأمراض المعدية في الأماكن التي تشهد تجمع أعداد كبيرة من الأشخاص.

وأعاد فريق علمي تحليل ونمذجة دراسات سابقة بما يتناسب مع المختبرات الحديثة ذات مستويات السلامة الحيوية العالية، كما أجرى الباحثون، تحليلا كميا لانبعاث الجسيمات والبكتيريا وانتشارها.

ووضع العلماء جسيمات وبكتيريا مؤشراً عليها داخل حجرة، ثم حاكوا إمكانية اكتشافها في الهواء المسحوب من الجهة المقابلة، مع تغيير سرعة تدفق الهواء وتصميم الحجرة وترتيب فتحات تسرب الهواء.

وأظهرت النتائج، أن العامل الأساسي في التنبؤ باحتمال انتقال العدوى لم يكن شدة التهوية الإجمالية فقط، بل البنية المحلية لتدفق الهواء داخل المكان.

وترتبط هذه البنية بخصائص عدة في تصميم الغرفة أو المبنى، من بينها: أماكن تسرب الهواء، ومواقع فتحات إدخال الهواء، ومواقع فتحات سحب الهواء وإخراجه، وقوة تدفق الهواء الناتج عن الشخص المصاب.

وهذا يعني أن زيادة التهوية بشكل عام لا تكفي وحدها بالضرورة لتقليل خطر انتقال العدوى، لأن الطريقة التي يتحرك بها الهواء داخل المكان يمكن أن تكون عاملاً حاسماً أيضا.

ويكتسب هذا الفهم أهمية خاصة عند بناء أو تحديث الأماكن المغلقة بهدف تقليل خطر انتقال العدوى عبر الهواء، وكذلك عند التخطيط لإجراء دراسات جديدة في هذا المجال.

ومن خلال تحديد تأثير حركة الهواء وتصميم المبنى بشكل منهجي في التأثير البيولوجي، تمكن الباحثون في النهاية من إعادة بناء عملية انتقال العدوى.

كما طوروا نظاماً يمكن استخدامه لدراسة الأسئلة الأساسية المتعلقة بالبكتيريا، والكائن المضيف، والعوامل البيئية التي تحدد كيفية انتشار مرض السل.

# المراقب العراقي

فمن قبلني بقبول الحق
فالله أولى بالحق
الامام الحسين «عليه السلام»

زوروا موقعنا على شبكة الانترنت
www.almuraqeb-aliraqi.com
بريدنا الالكتروني
almurakebiraqi@gmail.com

CONTACT US
هاتـــف الشكاوي 07829981455
هاتـــف العلاقات 07722299319

الايداع في نقابة الصحفيين
العراقيين (753)
الايداع في دار الكتب والوثائق
ببغداد 1311 لسنة 2009

12

الاربعاء 26 آب 2026 العدد 3919 السنة السابعة عشرة
صحيفة-يومية-سياسية-عامة
Almuraqeb Aliraqi Newspaper


## برامج حسينية لصناعة جيل واع وتعزيز قيم العطاء

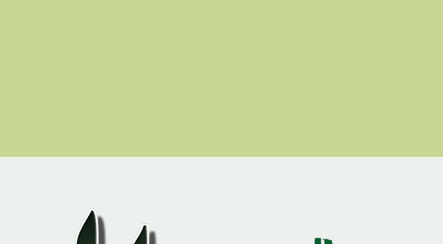

يواصل قسم التنمية والتأهيل الاجتماعي للشباب في العتبة الحسينية المقدسة، عبر شعبة جمعية كشافة الوارث، تنظيم ملتقيات كشفية وتربوية تستهدف الناشئة والشباب، بهدف تنمية مهاراتهم وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي لديهم.
وقال رئيس القسم محمد النصراوي إن الملتقيات تتضمن برامج وأنشطة تربوية وبيئية واجتماعية، تُسهم بتطوير قدرات المشاركين وصقل مواهبهم، إلى جانب توظيف النشاط الكشفي في بناء شخصية متوازنة وقادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع.
وأوضح أن الفعاليات تتنوع بين التأمل في الطبيعة والتعرف إلى مفرداتها ضمن شعار من ورقة الشجرة، فضلا عن أنشطة تفاعلية تهدف إلى نشر الفرح وتعزيز روح المبادرة وترك أثر إيجابي لدى المشاركين.
وأشار إلى أن هذه البرامج تأتي ضمن رؤية القسم الرامية إلى توفير بيئة تربوية محفزة للناشئة والشباب، تجمع بين التعلم والممارسة والتفاعل، وتسهم بترسيخ القيم الاجتماعية والإنسانية لديهم.
وتندرج الملتقيات ضمن برامج جمعية كشافة الوارث الهادفة إلى إعداد جيل واع يمتلك المهارات اللازمة لتحمل مسؤولياته الدينية والوطنية والإنسانية.

## إيذاناً بالمولد النبوي الشريف.. العتبة الكاظمية تطلق شعار "محمدنا رحمة مهداة"

**أطلقت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة شعارها الخاص بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، تحت عنوان «محمدنا رحمة مهداة» إيذانا بانطلاق فعاليات احتفالية تستحضر السيرة العطرة للنبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.**

وتتضمن برامج العتبة الكاظمية المقدسة إقامة أنشطة ثقافية وفكرية تمتد لأكثر من ثمانية أيام، تتناول محطات من السيرة النبوية وتسلط الضوء على القيم والمبادئ التي جسدها الرسول الكريم في مسيرته المباركة.
وتهدف الفعاليات إلى تعزيز الوعي بالسيرة النبوية واستلهام معاني الرحمة والأخلاق والفضائل، إلى جانب إحياء أجواء الفرح والابتهاج بذكرى ولادة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

## إنجاز دوائي عراقي.. سامراء تنتج مضاداً حيوياً حديثاً

**في خطوة تعزز حضور الصناعة الدوائية المحلية، أعلنت الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء، التابعة لوزارة الصناعة والمعادن، دخول مستحضر (موكسيفلوكساسين) إلى الإنتاج المحلي، بوصفه مضادا حيويا واسع الطيف يُستخدم لعلاج عدد من الالتهابات البكتيرية لدى البالغين.**

وقال المدير العام للشركة، الكيميائي محمد عبد القادر النعيمي، إن المستحضر الجديد يستخدم في علاج حالات مرضية متعددة، من بينها الالتهاب الرئوي، والتفاقم الحاد لالتهاب القصبات الهوائية المزمن، والتهابات الجيوب الأنفية الحادة، فضلا عن بعض التهابات الجلد والأنسجة الرخوة.
ويمثل إنتاج المستحضر محليا خطوة جديدة في مسار تطوير الصناعة الدوائية العراقية، ولا سيما مع توجه الشركة نحو إدخال أدوية حديثة إلى خطوطها الإنتاجية وتوفير بدائل محلية تلبي احتياجات المؤسسات الصحية والسوق العراقية.
وأكد النعيمي أن إنتاج موكسيفلوكساسين يندرج ضمن جهود الشركة لرفع مستوى الإنتاج وتوسيع قاعدة المستحضرات الدوائية المصنعة محليا، بما يُسهم بتقليل الاعتماد على الأدوية المستوردة وتعزيز الأمن الدوائي في البلاد.
ويأتي هذا الإنجاز في وقت تتجه فيه الصناعة الدوائية العراقية إلى تطوير قدراتها الإنتاجية، عبر إدخال مستحضرات علاجية حديثة، بما يعزز فرص تحقيق قدر أكبر من الاكتفاء الدوائي ودعم المنتج الوطني.
وبإنتاج موكسيفلوكساسين، تواصل سامراء ترسيخ دورها في الصناعة الدوائية العراقية، في خطوة تجمع بين تطوير المنتج المحلي ودعم منظومة الأمن الدوائي.

## صورة و تعليق

خدام العتبة يباشرون غسل ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)

## بين تضحيات الميدان وازدواجية الاستهداف الإعلامي

**الشيخ محمد باقر البهادلي**

**تُثار علامات استفهام كبرى حول الاستهداف الإعلامي الشرس الذي يطال الحشد الشعبي مع كل إشاعة أو حركة أمنية في وقت يُتغافل فيه عن ملفات ضخمة داخل مؤسسات أخرى وفي نفس الوقت هناك تساؤلات لماذا تتم الاعتقالات بواسطة جهات أمنية لا ترتبط بالحشد وبعد ساعات يتم تسليمها لأمن الحشد ؟! أليس أمن الحشد هو المختص بهذا الأمر ؟ ولماذا يتم تجاوز أمن الحشد عندما تتعلق المسألة بأحد قيادات الحشد الشعبي في الوقت الحاضر ؟ ولماذا لا نرى تطبيق القانون على قوات المدعو البارزاني وليس للحكومة المركزية بسطة يد على الإقليم ؟**

مؤسسة رسمية وتضحيات تأريخية: الحشد الشعبي ليس كياناً طارئاً بل مؤسسة أمنية رسمية شرّعها البرلمان وتعمل تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة وبدماء أبنائه تحقق النصر وحُفظت سيادة العراق.
استهداف وسياسة ازدواجية: تسليط الضوء الإعلامي المكثف وتضخيم الأنباء ضد الحشد يُعبر عن ازدواجية واضحة حيث تُستغل الأحداث سياسياً لتشويه صورته بينما تُعالج ملفات الفساد في مؤسسات أمنية ووزارات أخرى خلف الأبواب المغلقة.
سيادة القانون لا الانتقائية: تطبيق العدالة وحصر السلاح يجب أن يكون مساراً شاملاً لجميع مؤسسات الدولة دون استهداف طرف قدَّمَ التضحيات الكبرى لحماية الوطن.
القوات غير النظامية: (البيشمركه) شاهدنا ما فعلته في المواجهات التي حدثت مع إحدى عشائر أربيل ولو كان الحشد على فرض أنه فعل هذا الأمر مع إحدى العشائر لرأيت القنوات الفضائية المحرضة تنقل الخبر دون التأكد من الطرف المعتدي وإظهار الحشد في زي السفاح (القوات التركية) (القوات الأمريكية) كلها تُعتبر احتلالا. فالحكومة التي تريد بناء دولة قوية و(حصر السلاح بيدها) ويا له من عنوان لامع كلنا معه يجب عليها أن تبدأ بحل مشكلات الاحتلال التركي والأمريكي على أراضينا وحل البيشمركة ودمجها ضمن الدولة ثم تطلب من المقاومة الإسلامية الاندماج ضمن الحشد الشعبي وبدورها المقاومة الإسلامية لا تمانع بحسب هذه الشروط حسب ما تم نشره قبل أيام، وإلّا فاعتقال كبار الشخصيات في الحشد والمقاومة بهكذا حيثية سوف يوسع رقعة الخلاف.
إن محاولات التشويه المستمرة لن تلغي حقيقة أن الحشد الشعبي صمام أمان العراق وركيزة أساسية من ركائز أمنه القومي.

## "أم الجنود" حكاية وفاء للحشد الشعبي في معارك التحرير

يوثق الفيلم الوثائقي «أم الجنود» حكاية أم حسين، وهي امرأة من قضاء بلد، جسدت بمواقفها وحضورها صورة من الوفاء والدعم للمقاتلين، وواكبت أبناء الحشد الشعبي خلال معارك تحرير الأراضي العراقية من تنظيم داعش الإرهابي.
ويقدم الفيلم، من إنتاج المديرية العامة للإعلام في هيأة الحشد الشعبي، جانبا إنسانيا من تلك المرحلة، مسلطا الضوء على مواقف الأهالي الذين وقفوا إلى جانب المقاتلين خلال سنوات المواجهة، وما رافقها من تضحيات كبيرة.
وتبرز أم حسين في الفيلم بوصفها نموذجا للمرأة العراقية التي اختارت الحضور إلى جانب المقاتلين، لتتحول مواقفها إلى جزء من ذاكرة مرحلة شهدت تحديات أمنية وإنسانية كبيرة، وتوثق جانبا من قصص الدعم الشعبي التي رافقت عمليات التحرير.
ويعيد أم الجنود من خلال هذه القصة تسليط الضوء على البعد الإنساني للحرب على الارهاب، عبر شهادة امرأة بقيت مواقفها حاضرة في الذاكرة، لتقدم صورة عن الوفاء العراقي في أصعب الظروف.

## مردي المشحوف.. موروث عراقي يبحر من جديد

في تجربة فنية تستعيد علاقة العراقيين بالماء، يقدم معرض» مردي المشحوف» قراءة معاصرة للمشحوف، لا بوصفه وسيلة نقل تراثية فحسب، بل رمزا يحمل ذاكرة المكان وتفاصيل الحياة التي نشأت على ضفاف دجلة والفرات.
ويعيد الأكاديمي قحطان فرح الله تقديم هذا الموروث عبر النحت والتشكيل، مستندا إلى القياسات السومرية، ليمنح المشحوف حضورا فنيا جديدا يجمع بين المعرفة التأريخية والرؤية المعاصرة.ويظهر العمل كجسر بين الماضي والحاضر، مستحضرا الأهوار والريف العراقي وما ارتبط بهما من تفاصيل معيشية جعلت الماء جزءا أساسيا من الحياة والعمل والهوية.ولا يتوقف حضور المشحوف في المعرض عند شكله المادي، بل يتحول إلى ذاكرة فنية تستعيد حكاية مجتمع ارتبط بالأنهار منذ أقدم العصور، وتعيد تقديم هذا الموروث للأجيال بلغة بصرية معاصرة.وهكذا لا يبحر المشحوف في الماء هذه المرة، بل في الذاكرة، حاملا معه صورة العراق القديم وعلاقته المتجذرة بالأنهار والأهوار والمكان.

## كاتبة عراقية تحول تجارب الحياة إلى رسائل أمل

من بغداد اختارت الكاتبة العراقية الشابة غدير عماد أن تجعل من الورقة والقلم مساحة للتعبير عن مشاعر الإنسان وتجارب الحياة، مستندة إلى شغفها بالقراءة وإيمانها بقدرة الكلمة على الوصول إلى القلوب وترك أثر حقيقي في نفوس القراء.غدير من مواليد عام ٢٠٠٠ وحاصلة على شهادة البكالوريوس في المحاسبة، خاضت تجربتها الأدبية انطلاقا من حبها للكتب ورغبتها في تحويل المواقف والتجارب التي يعيشها الإنسان إلى نصوص تحمل معاني إنسانية ورسائل قادرة على ملامسة مشاعر الآخرين.
وأصدرت الكاتبة كتابها» المرأة التي ودعت العالم بهدوء»، الذي يضم مجموعة من النصوص المستوحاة من تجارب ومواقف واقعية، سعت من خلالها إلى تقديم رؤية مختلفة للأزمات التي يمر بها الإنسان، وتحويل الألم والصعوبات إلى مساحة للتأمل واستعادة الأمل.
وتؤمن غدير بأن الظروف الصعبة لا تعني نهاية الطريق، بل قد تكون بداية لفرص جديدة ومسارات مختلفة، مؤكدة أن الإنسان لا يخوض معاركه بمفرده، وأن كلمة صادقة أو موقفا داعما يمكن أن يمنح الشخص قوة للاستمرار وتجاوز أصعب المراحل.
وترى أن صناعة المحتوى لا تقل أهمية عن استهلاكه، داعية إلى مزيد من الانتقائية في اختيار ما يقرأه الإنسان وما يتابعه، والعمل على إنتاج محتوى يحمل قيمة حقيقية بعيدا عن السطحية التي باتت حاضرة في مساحات واسعة من المشهد الرقمي.
وبين المحاسبة والكتابة، تواصل غدير عماد بناء تجربتها الأدبية، واضعة أمامها هدفا يتمثل في تقديم نصوص تلامس الإنسان وتمنحه شعورا بأنه مفهوم ومسموع، مؤكدة أن الكتابة بالنسبة لها ليست مجرد هواية، بل وسيلة للتعبير وصناعة الأمل ومواجهة القيود التي قد يفرضها المجتمع على مشاعر وأفكار أفراده.